



مستخرج من محضر المجلس العلمي

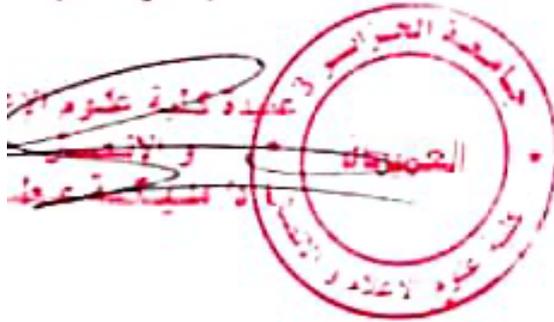
وافق المجلس العلمي لكلية علوم الإعلام والاتصال، المؤرخ في 19 فيفري 2022
لقسم علوم الاتصال، على مطبوعة بيداغوجية عبر الخط للأستاذة: د. شوقي ليليا

بعنوان:

"تقنيات الاتصال"

السنة الثالثة ليسانس تخصص: علوم الإعلام

/ عميد الكلية



/ رئيس المجلس العلمي



أ.ب.د. مصطفى مزور
رئيس المجلس العلمي



مستخرج من محضر المجلس العلمي

وافق المجلس العلمي لكلية علوم الإعلام والاتصال، المؤرخ في 25 فيفري 2021
لقسم علوم الإعلام، على مطبوعة التأهيل الجامعي لرتبة الأستاذية للأستاذ (ة): شلوي ليليا
بعنوان: "تقنيات الاتصال"
السنة الثالثة ليسانس علوم الإعلام والاتصال LMD
تخصص: علوم إعلام

/ عميد الكلية

شهادة الكلية بالنيابة
أ.د/ عطوي مليكة

/ رئيس المجلس العلمي

أ.د/ عطوي مليكة
رئيس المجلس العلمي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الجزائر 3

المكتبة المركزية

الجزائر في: 2022/05/17

الرقم: 22/546

شهادة إيداع

نحن السيدة: مديرة المكتبة المركزية نشهد أن:

السيد (ة): د. ليليا شايوي قد أودع(ت) بالمكتبة مطبوع (نسخة واحدة)

بالإضافة إلى قرص مضغوط بعنوان:

" تقنيات الاتصال "

*تسلم هذه الشهادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

مديرة المكتبة المركزية

جامعة الجزائر
رئيسة مصلحة الإقتناء بالمكتبة المركزية
بن يحيى شايوي

جامعة الجزائر - 3-

كلية علوم الإعلام و الاتصال

قسم علوم الإعلام

مطبوع بيداغوجي للترشح لمعصف استاذ التعليم العالي حول:

تقنيات الاتصال

السنة الثالثة ليسانس علوم الإعلام والاتصال (LMD)

تخصص: علوم إعلام

محافظة الكنية

عائشة بوكزيتة



إعداد الدكتورة: ليلى شوي

السنة الجامعية:

2021/2020

توقيع رئيس المجلس العلمي	توقيع محافظ المكتبة
<p>حافظة الكتبة عائشة بوكريزة</p> 	

1/ تداعي الأفكار

2/ لعبة الأدوار

3/ أسلوب المحادثة

4/ إدارة الاجتماعات.

تقنيات الاتصال السمعي البصري:

1/ إعداد الريبورتاج

2/ البورتري

3/ التحقيق.

الحجم الساعي: ساعة ونصف في الأسبوع

محاور برنامج مقياس تقنيات الاتصال للسنة الثالثة ليسانس:

المحور الأول: مدخل مفاهيمي لتقنيات الاتصال

تمهيد:

- 1/ مفهوم تقنيات الاتصال.....ص09.
- 2/ مفهوم الإعلام.....ص14.
- 3/ مفهوم الاتصال.....ص14.
- 4/ عناصر عملية الاتصال.....ص17.
- 5/ أشكال الاتصال.....ص20.

المحور الثاني: تقنيات الاتصال الكتابي:

- 1/ عرض الحال.....ص24.
- 2/ التقرير.....ص31.
- 3/ المذكرات والاقتراحات.....ص31.
- 4/ الأوامر والتعليمات (التعليمة).....ص32.
- 4/ التعليمة والمذكرة المصلحية:.....ص33.
- 5/ كتابة الخبر.....ص34.

المحور الثالث: تقنيات الاتصال الشفوي (لفظي)

أولاً: الاتصال اللفظي

- 1/ مفهوم الاتصال اللفظي.....ص40
- 2/ مهارات الاتصال اللفظي.....ص44
- 3/ أنماط الاتصال اللفظي.....ص46
- 4/ خصائص الاتصال اللفظي.....ص47
- 5/ معوقات الاتصال اللفظي.....ص48
- تقنيات الاتصال الشفهي (إدارة الاجتماعات-الناطق الرسمي-تقنية فيليبس-تقنية العينة).

- 1/ إدارة الاجتماعات.....ص49
- 2/ الناطق الرسمي.....ص57
- 3/ تقنية فيليب.....ص58
- 4/ تقنية العينة.....ص59
- 5/ تقنية المقابلات.....ص61

ثانيا: الاتصال غير اللفظي

- 1/ مفهوم الاتصال غير اللفظي.....ص62
- 2/ أدوات الاتصال غير اللفظي.....ص77
- 3/ خصائص الاتصال غير اللفظي.....ص81
- 4/ أهمية الاتصال غير اللفظي في التواصل.....ص82
- 5/ الفرق بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي والعلاقة بينهما.....ص82

المحور الرابع: تقنيات الاتصال السمعي البصري

1/ الريبورتاج.....ص88

2/ البورتري.....ص90

3/ التحقيق.....ص93

المحور الخامس: تقنيات الاتصال الحديثة

1/ مفهوم الاتصال المعلوماتي.....ص101.

2/ مفهوم التقنيات الاتصالية الحديثة.....ص103.

3/ تقنية الهاتف الذكي.....ص113.

خاتمة

قائمة المراجع والمصادر

المحور الأول: مدخل مفاهيمي لتقنيات الاتصال

تمهيد:

تشهد المعمورة تقدما سريعا ومتواصلا في تقنيات الاتصال، وبالرغم من تباعد الثقافات واختلاف المجتمعات، فإن الأنماط السلوكية والذوقية تكاد تكون متشابهة تماما، ولذلك يمين القول أن إنسان اليوم يعيش أزمة العلاقة مع محيطه القريب والبعيد ومع قيم مجتمعه، بل أن عالم الاجتماع ادقار موران **Edgar Morin** يؤكد أن الإنسان المعاصر يعيش أزمة العلاقة مع محيطه القريب البعيد وعدم تواصله الكافي مع المحيط لتغير الحاجات من جهة وهيمنة السوق وسيطرة وسائل الاتصال من جهة أخرى.

يعتبر ادقار موران في كتابه من اجل سياسة حضارية أن وسائل الاتصال تعتمد على شبكة مركبة من الادواق والتقنيات تخترق جسد المجتمع برمته وتؤثر على مختلف مستويات السلوك وأنماط التفاعل بين مختلف فئات المجتمع، كما أن العولمة الاتصالية اليوم تتصف بقدرات فنية وتقنية ومادية لم تكن متوفرة من قبل، وهذا ما يكسب موضوع الاتصال وتقنياته أهمية خاصة ، وهو ما يبرر ذلك اهتمام الباحثين به، ولئن كان هذا الموضوع ينزل تماما في إطار علم الاتصال إلا انه يتصل بموضوع المعيش اليومي ومسألة تصريف الحياة، ذلك أن شريحة الشباب التي تستهدفها العولمة الاتصالية غير قادرة على أن تحتضن ذاتها لذلك فقد ظهرت تقنيات اتصال حديثة ارتبطت ارتباطا وثيقا بظهور التكنولوجيا الرقمية وتطورها.

ولعل هذا ما يفسر تحول العالم المعاصر إلى شبكة متشعبة جدا من التقنيات الاتصالية التي تخرق كل مستويات المجتمع وهياكله، وتؤثر في السلوك العام الذي أصبح متأثرا بقيم وسائل الإعلام ورموزه إلى حد الحديث عن حالة التماهي التام بالأجهزة الإعلامية والاتصالية والتحكم في تقنياتها.

1/ مفهوم تقنيات الاتصال:

يعتبر مصطلح تقنية الاتصالات الحديثة من المصطلحات التي لم يتم الاتفاق على تعريف محدد لها، فالمصطلح من حيث المبدء مركب من ثلاث كلمات الاتصال، والتقنية، و الحديثة .

أ/التقنية: وتعني التكنولوجيا Technology التطوير وتطبيق الأدوات وإدخال

الآلات، أي إنها استعمال الأدوات والقدرات المتاحة لزيادة إنتاجية الإنسان وتحسين

أدائه (internet, Wikipedia –ar ,10/2/2009).

ب/الاتصال: هو الطريقة التي تنقل المعرفة والأفكار بوساطتها من شخص إلى آخر،

أو من جهة إلى أخرى بقصد التفاعل والتأثير المعرفي أو الوجداني في هذا الشخص

أو هذه الجهة أو إعلامه بشيء أو تبادل الخبرات والأفكار معه أو إقناعه بأمر ما

أو الترفيه عنه. (موقع انترنت، facultyt، 2209/2/10م)

ج/تقنية الاتصالات الحديثة: وهي أي وسيلة تساعد في نقل المعرفة أو الأفكار بأي

شكل كانت في اتجاه واحد أو اتجاهين، شعبية أو فردية.

ويجدر بنا في هذا المستوى بالذات أن نعرف تقنيات الاتصال تعني مختلف أدوات الإعلام ووسائله التي تتصف بالتأثير في المجتمع، وهو يعني كذلك تقنيات والمؤسسات التي توصل المعلومات إلى مستقبلها بغض النظر عن مواقعهم الجغرافية والاجتماعية.

وقد تطورت تقنيات الاتصال في الفترة مابين القرن 19 والقرن 20 تطورا مذهلا، الأمر الذي ساعد في تحسين أوضاع البشرية خاصة فيما يتعلق بالتواصل، فالمجتمع المعاصر مجتمع إعلام واتصال إذا خدنا بعين الاعتبار قوة تأثير وسائل الإعلام الجديدة (N.T.C.I) التي استطاعت أن تهمش المجتمعات التقليدية وان تقضي بنياتها المتعارفة مثل الحي والمجموعة والعائلة والقبيلة وان تستبدلها بحالة الفردانية، فالفرد محتاج إلى كم هائل من المعلومات حتى يستطيع تسيير حياته في عالم سريع التغير وسريع الإيقاع اليومي ، ولعل هذا ما يفسر سرعة تطور المشهد الاتصالي وغزوة مختلف مجالات الحياة.¹

ويعتبر مفهوم " تقنيات المعلومات والاتصالات " مفهوم جديد نسبياً ، ويكاد لا يوجد تعريف محدد له حتى الآن، ومع هذا يمكن وصفه- في دلالاته العامة- بأنه القدرة علي الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة بأيسر الطرق، وأكثرها دقة ومرونة، وبما يوفر الوقت والجهد

¹ المنصف وناس، عناصر أساسية لبناء علم اجتماع الاتصال (محاولة فهم في ثنائية الاتصال والهيمنة)، للمجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد 47/48، جويلية 2006/جوتن 2007، ص11.

والنفقات¹، حيث أتاحت التقنيات الاتصالية الربط بين نظم الكمبيوتر المختلفة وقواعد البيانات، ليفرز الدمج بين الحوسبة والاتصالات، ما يعرف بشبكات المعلومات، والتي تقع الانترنت في مقدمتها لما تتميز به من شمول وسعة، لا في المحتوى فقط، بل بعدد مشركيها وما توفره من إمكانيات تبادل النصوص والمعلومات، وما تحققه يوماً بعد يوم من الدمج الرهيب بين الوسائل المرئية والسمعية- وتشمل الصوت والصورة، والأداء والحركة - ووسائل الحصول على المعلومة التي تتجه نحو المطلق في المدى ، واللامتناهي في الخيارات، لإتاحة توفير المعلومة للراغب بها في كل وقت وفي أي مكان.²

ويبرز هنا مفهوم تقنية الاتصال والتي توصف في هذا الإطار بأنها توظيف جميع أجهزة التقنية وأنظمة الاتصالات والمعلومات في معالجة ونقل وبت وتخزين المعلومة بجميع أشكالها، مما يندر باتساع الفجوة المعلوماتية بين دول العالم الصناعية وبقية دول العالم، علي النحو

¹ محمد سعيد العمودي: دور تقنيات المعلومات والاتصالات في تعزيز استخدام الطرق الحديثة في تدريس الفيزياء الجامعية، الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) موقع:

<http://www.ituarabic.org,4/12/2008>

² يونس عرب: قانون تقنية المعلومات والتجارة الالكترونية، الشبكة الدولية للمعلومات(الإنترنت)، موقع:

<http://www.arablaw.org.14/11/2008>.

الذي يهدد بتهميش الدول غير المعلوماتية وإقصائها عن الاقتصاد العالمي القائم على المعلومات.¹

وتتجه غالبية الدراسات إلي التأكيد علي أن أحد أهم الملامح المميزة لعالمنا المعاصر عن الحقب التاريخية التي سبقته هو تلك الثورة التي حدثت في مجال تقنيات الاتصالات والمعلومات والوسائط؛ حتى أصبح الكثيرون يختزلون كل التقدم الذي أنجزه العالم في تلك النقلة النوعية في تقنية الاتصالات والوسائط. فإذا كانت العصور السابقة قد حظيت بتسميات جزئية من قبيل: عصر الصحافة أو عصر الإذاعة أو السينما أو التلفزيون، فإن العصر الحالي على خلاف ذلك، تقاربت فيه كل هذه العصور بتقنياتها مع الانطلاقات التقنية الحديثة لتضفي عليه وصف عصر التقدم في مجال الوسائط والاتصالات عموماً. ومن هنا جاءت كثير من تسميات العصر الحالي مرتبطة بالطفرة في مجال الوسائط والاتصالات، بداية من أوسع المقولات ذيوعاً، والمتمثلة في مقولة "العولمة" مروراً بتلك المتصلة مباشرة بتقنية الاتصالات والوسائط مثل: "عصر ثورة الاتصالات والمعلومات" أو "مجتمع المعلومات" أو "الانفجار المعلوماتي والمعرفي" أو "الثورة المعلوماتية" إلى غيرها من مصطلحات قاموس عصر التقنية غير المستقر، حتى غدت هذه المفردات تمثل أكثر المفردات تردداً، ليس فقط بين الأكاديميين، وإنما أيضاً في المناقشات والأحاديث العامة من جانب غير المتخصصين. وأدت إسهامات متنوعة لعلوم:

¹ سعيد بن سعيد ناصر حمدان: دور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من جرائم الإنترنت في ظل تحولات العولمة: دراسة اجتماعية تحليلية، (في): مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني، الرياض، 21-24/11/1428هـ، ص 1794.

الاقتصاد والتاريخ والأدب والفن والعلوم السياسية وعلم النفس وعلم الاجتماع والإنثروبولوجيا، إلى ظهور أقسام الاتصال والدراسات الثقافية. وقد صكت تعبيرات أخاذة تحوي أفكاراً جديدة على يد "هارولد إنييس"، الذي كتب حول تحييز الاتصالات، و"مارشال ماكلوهان" الذي تحدث عن القرية الكونية، و"يورغين هابرماس" عالم الاجتماع الألماني الذي عرف الحيز أو المجال العام، باعتباره منطقة الخطاب التي يجري فيها ارتياد الأفكار والتعبير عن الرأي العام.¹

وفي هذا الصدد يشير " أحمد محمد صالح " إلى أن هناك خمس موجات للتغيير في التقنيات الاتصالية التي شهدتها المجتمعات الإنسانية عبر تاريخها انتهاءً بالمرحلة الحالية: أولها حدثت بين عامي 1780 و 1840، وكان ملمحها الأساسي الثورة الصناعية.

تليها الموجة الثانية بين عامي 1840 و 1890، وملمحها الأساسي طاقة البخار والسكك الحديدية، وانحصرت وسائل اتصالاتها في التلغراف والسكك الحديدية.

ثم جاءت الموجة الثالثة بين عامي 1890 و 1940، وملمحها الأساسي الحديد والصلب والكهرباء، ووسائل اتصالها التلفزيون والسكك الحديدية.

ولاحقاً تبلورت الموجة الرابعة بين عامي 1940 و 1990، وملمحها الأساسي الإنتاج الضخم الشامل، ووسائل اتصالها الراديو والتلفزيون وشركات الطيران والطرق السريعة.

¹ زيد بن محمد الرماني: تقنية الوسائط، مجلة الاتصالات والعالم الرقمي، "ملحق جريدة الجزيرة السعودية"، الرياض، العدد (272)، الأحد 30 ذو الحجة 1429، 28 ديسمبر 2008.

أما الموجة الخامسة للتغيير فبدأت من عام 1990 وحتى الآن، وملحها الأساسي

الإلكترونيات الدقيقة وشبكة الحاسوب، ووسائل اتصالها الرئيسي الشبكات الرقمية.¹

وتصب معظم الآراء بخصوص مدى تأثير تقنية الاتصال والمعلومات على القيم

الإنسانية والمجتمعية الراسخة، في اتجاه القول بأن من شأنها أن تحدث ثورة مجتمعية هائلة.

ومع هذا ينبغي التعامل مع هذه الوجة من النظر بحذر شديد؛ باعتبار أن البشر هم الذين

يخلقون التغييرات الاجتماعية، وتبقي تقنية المعلومات فقط مجرد أداة لإنجاز ذلك، ومن ثم

يصبح من المضلل وصف البشر بأنهم ضحايا عاجزون على طول الخط أمام فيضان تقنية

الاتصال والمعلومات المتسارع من ناحية، مع أهمية عدم إغفال أو تجاهل إنعكاساتها

المجتمعية- الراهنة والمنتظرة - من ناحية أخرى.²

الإعلام هو كل نشاط مكتوب ومسموع ومرئي ينشر أفكارا وأطروحات وسلوكيات معينة

ويستعمل وسائل محددة مثل الصوت والنص والإشارة الإلكترونية، وهو يعني كذلك انتقال الخطب

والرسائل والمعلومات من مكان إلى آخر، وهو ما من شأنه أن يثري اطلاع الفاعلين ومعرفتهم بالعالم

المحيط ويسمح لهم بتعديل معلوماتهم ومعطياتهم.

أما الاتصال فيعني التفاعل والتواصل والجدل وتبادل المعلومات والأفكار والآراء، ولذلك فهو

تعبير عن ديناميكية المجتمع، إذن فهو فعل تواصلية ينشر خطابا وتصورات معينة ويساعد

على خلق فرص التفاهم والحوار.

¹ أحمد محمد صالح: أطفال الإنترنت، مرجع سابق، ص 1-188.

² المرجع السابق: ص ن.

و هو عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار و معلومات إلى رسالة شفوية أو كتابية، تُنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر.

وتقاديا للتوسع في سرد المفاهيم اللغوية سنقتصر في تفحص مفهوم الاتصال على عرضه بدلالة صيغه التطورية والاستغناء في هذا المقام عن الجدل اللغوي حول مفاهيم الاتصال والتواصل.¹

ويقسم معظم الباحثين الاتصال بدلالة تطور أدواته صيغه إلى اتصال شفوي وإيمائي ويعني به التراسل ما بين الأشخاص باللغة الشفوية، وقد ساد مرحلة ما قبل الكتابة ويسود أكثر في المجتمعات الريفية والقبلية، وأخذ دلالة الاندماج والانصهار المباشر بالقيم والمجتمع ثم الاتصال الكتابي ويعني به الاتصال الناشئ عن ترميز المرمز، إي استعمال اللغة الكتابية كقنوات تواصلية، تعبيرية عن الأنا والفكر والاتجاه والرأي والعلم، ويسود أكثر في المجتمعات المدنية المتحضرة، ثم الاتصال الجماهيري ويعني به استخدام الوسائط الجماهيرية الإعلامية (التلفزيون، الراديو، صحافة... الخ) في الاتصال، ويرتكز على مفهوم الإبلاغ الترويجي للمعلومات والأخبار، ثم الاتصال المعلوماتي الإلكتروني الذي أخذ مفهوم الاتصال الذاتي.²

¹ عبد الرحيم تمحري، تقنيات التواصل والتعبير ، ط1 ، منشورات عالم التربية . العدد . 8 . مطبعة النجاح ، الدار البيضاء، المغرب، 2007 ، ص12.

² جاكسون وآخرون ، التواصل -نظريات ومقاربات - .ت. عز الدين الخطابي . زهور حوتي . ط1 . 2007 . منشورات عالم التربية . مطبعة النجاح . الدار البيضاء ، المغرب ، ص 155.

كما نجد تقسيما آخر بدلالة وظائفه إلى التوصل الواعي ويقصد به استشعار الذات والآخر المتصل والرسالة ووسائلها ومقاصدها وظروف بث الرسالة وشروط الاستقبال، والاتصال الحر ويعني به التصريح بالاعتقادات والمشاعر والحاجات والرغبات، والتوصل التعبيري ويعني به إبراز حالات التوتر الذاتي والقلق وضبط الانفعالات وظهورها على السطح أثناء التوصل، والتوصل التبادلي ويعني به الاقتناع بأن الآخرين شركاء ويلزم إشراكهم في ما يعتقدون ويشعرون ويحتاجون ، والتوصل المضبوط ويعني به امتلاك القدرة على تبليغ المعلومات بكفاءة وممارسة الضبط والاختزال والتعبير بدقة باللغة أو بالإيماءات للاستيعاب الجيد للرسالة.¹

وإذا عدنا إلى المفاهيم الاصطلاحية للاتصال والتوصل، فإننا نجدها مشبعة بحمولة دلالية سيكولوجية وسوسيولوجية، حيث تحمل معاني الربط والعلاقة والقصدية، فقد عرف "ريكارد RICKARD" الاتصال بأنه: "عملية يقصد مصدر نوعي بواسطتها إثارة استجابة نوعية لدى مستقبل نوعي"² ، وقصدية الاتصال ونوعية طرفاه، في هذا التعريف هو تأكيد على تضمين البعد السيكولوجي والسوسيولوجي للعملية الاتصالية في أي صيغة من صيغها .

وفي المفاهيم الإجرائية للتوصل كما تبرزها الدراسات الأمبيريقية هو أيضا تلك العملية التي تدل على أفعال الربط والوصل التي تجري بين شخصين أو أكثر بصفة إرادية ، تسفر

¹ عبد الكريم غريب ، التواصل والتنشيط - الأساليب والتقنيات - ط 1 . 2008 . منشورات عالم التربية . الدار البيضاء . الجديدة . المغرب ، ص 148.

² مصطفى حجازي، الاتصال الفعّال. في العلاقات الإنسانية والإدارة . ط 3. 2000 . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع . بيروت . لبنان. ص 18-19.

عن إقامة علاقة تبادل إنسانية للرسائل اللغوية الشفوية، والكتابية، والإيمائية، والايقونية (فكر، إشارة ، معلومة، خبر، رأي، مبدأ، مهارة، صورة، مجسم... وغيرها) ، تتم بوسائل رمزية ذهنية محملة بمضامين سيكولوجية واجتماعية، تتمظهر في شكل تجاذب وتقارب وتقبل وحب، أو تنافر وتضاد وتباعد وكره، أو حياد ولا مبالاة، وتجري عبر قنوات الادراكات الحسية (سمعية، بصرية، ذوقية)، حينما تكون العلاقة مباشرة أو عبر الوسيط الآلي الإعلامي (السمعى البصري) كما في حالة الإرسال عن بعد والتعامل مع العوالم الافتراضية ، أو غير حسية (فكرية وتأملية) حينما تكون غير مباشرة (تاريخ، استشراف مستقبل، كتاب، برقية) وتترك أثرا ما قصدي أو غير قصدي في أحد الطرفين المتواصلين أو كلاهما.¹

4/عناصر عملية الاتصال:

1- المرسل:

هو مصدر الرسالة أو نقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال عادة، ويحول هذا المصدر الرسالة التي يريد أن يبعثها إلى رموز تأخذ طريقها من خلال قنوات الاتصال المختلفة.

2- الرسالة:

وهي الموضوع أو المحتوى الذي يريد المرسل أن ينقله إلى المستقبل، أو هي الهدف الذي تهدف عملية الاتصال إلى تحقيقه

¹ . عبد الكريم غريب ، المنهل التربوي . معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية ، الجزء الأول . ط1 . منشورات عالم التربية 2006 . مطبعة النجاح . الدار البيضاء . المغرب . ص157 . 158.

3-المستقبل:

هو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة ويقوم بحل رموزها بغية التوصل إلى تفسير محتوياتها وفهم معناها وينعكس ذلك في أنماط السلوك المختلفة التي يقوم بها

3- التغذية العكسية:

يمكن تعريف التغذية العكسية بأنها عبارة عن ردود الفعل التي تنعكس على المستقبل في فهمه أو عدم فهمه للرسالة، ومدى تفاعله معها وتأثره بها، حيث من المفروض أن يتخذ المستقبل موقفا معينا من الأفكار والخبرات والمعلومات التي يستلمها وهذا الموقف يؤثر غالبا في تعديل الرسالة من المرسل أو تبديلها وإرسالها إلى المستقبل نفسه أو إلى مستقبلين آخرين غيره.

4- قناة الاتصال:

هي طريقة أو وسيلة نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل

5- بيئة الاتصال:

وهي المحيط العام الذي تتم فيه عملية الاتصال، فكلما خلت هذه البيئة من المعوقات والتشويش كلما زادت جودة الاتصال وتحقيقه لأهدافه

كفاءة الاتصال:

تتميز الاتصالات ذات الكفاءة العالية بالخصائص التالية :

-التغذية العكسية - التسجيل - الكثافة - الرسمية - التكلفة

معوقات الاتصال:

1- معوقات متعلقة بالمرسل

2- معوقات متعلقة بالرسالة

3- معوقات متعلقة بقناة الاتصال

4- معوقات متعلقة بالمستقبل

6- معوقات متعلقة بالبيئة

أهداف الاتصال:

1- الإعلام: يهدف إلى:

- قيادة الرأي العام

- تدعيم الاتجاهات الإيجابية

- تنوير وتنقيف الناس والاهتمام بمشاكل الساعة

2- التعليم والتدريب:

ويهدف الاتصال من خلال تعليم وتدريب الأفراد إلى تأهيلهم ورفع مستوى كفاءة الأداء و زيادة الإنتاجية.

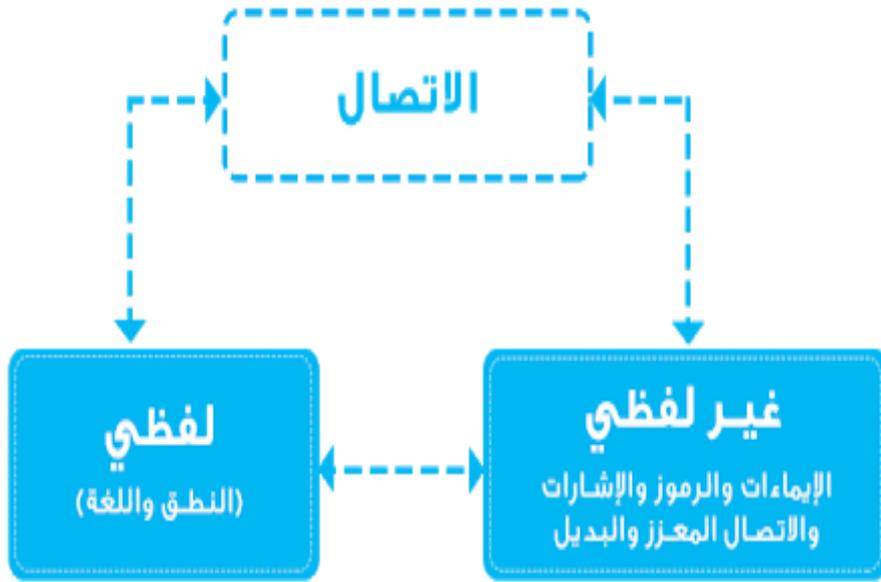
3- الإقناع:

جزء كبيرا من النشاط الاتصالي للفرد يبذل في سبيل التخلص من حالات المتعارضين أو الصراع أو الاختلاف في الرأي، ومن ناحية أخرى فإن المؤسسة تقوم بالاتصال بال جماهير لمحاولة إقناعهم بمنتجاتها وخدماتها .

4- الترفيه:

يعد الترفيه من أهم استخدامات الاتصال فالناس غالبا ما تشترك في عملية الاتصال بهدف الترفيه والاستمتاع، يمكن القول أن معظم الناس يجدون متعة في السلوك الاتصالي.

أشكال الاتصال:



الشكل رقم(1): يوضح أشكال الاتصال

1- الاتصالات اللفظية:

وهي المحادثة المباشرة بين طرفين وعبر استخدام وسيلة معينة أو دونها باستخدام الصوت لنقل الأفكار عبر عملية الاتصال، كالمقابلات الشخصية، الاجتماعات، المناقشات، المكالمات الهاتفية...الخ.

2- الاتصالات غير اللفظية:

وهي كافة الاتصالات التي يستخدمها الإنسان دون استعمال الصوت في تلك العمليات، والتي تأخذ أشكال مختلفة منها حركة اليد والعيون، القدم، تعابير الوجه، حركة الرأس...الخ.

3- الاتصالات المكتوبة:

وتشمل كافة الوسائل والأدوات التي يمكن استخدامها في الكتابة للتعبير عن الأفكار التي يراد إيصالها إلى المستقبل، كالرسائل المكتوبة، المذكرات، الكتب، التقارير، الصحف والمجلات، الصور...الخ.

إيجابيات تقنيات الاتصال ومحاذيرها:

يمكن الاختلاف اليوم أن عصرنا هذا هو عصر ثروة التقنيات الجديدة في مجال الاتصال والمعلومات والإعلام، بل أن هذه الثورة أصبحت أكثر أهمية من كل أنواع الإنتاج الأخرى (الصناعة والزراعة) وهي لاتقل أهمية بالنسبة إلى السياسيين الأمريكيين من حيث الترويج لبرامجهم وتغليب شخص على آخر والدعاية لهذا الشخص دون آخر، بل يمكن اعتبار تقنيات الاتصال طرفا رئيسيا في الصراع السياسي في الوصول الر المعلومة.

وقد أثبتت الدراسات السوسولوجية الميدانية تأثير تقنيات الاتصال في فئة الشباب وخاصة في معاملاتهم اليومية لذلك فالثابت أننا إزاء وضع عالمي يتسم بتعدد تقنيات الاتصال وكثرتها وبسرعة تأثيرها في المجتمعات وفي أنماطهم السلوكية والتعبيرية والقيمية.¹

ولا غرابة في ذلك فعالمنا يعيش اليوم حيرة معرفية واضحة إزاء تقنيات الاتصال ومضامينه بالنظر إلى تأثيراتها المختلفة والمتباينة ولعل هذا ما يفسر أن باحثا إعلاميا في حجم مارشال ماك

لوهان Marchal Mac Luhan كتب كتابا شهيرا اسماه **Pour Comprendre les médias**

وعبر فيه عن التخوف من تأثيرات الاتصال مبرزا أن الخطاب الإعلامي خطابا شائكا وعبا، وهو بحاجة إلى تحليل علمي، فتقنيات الاتصال هي حسب رأيه شديدة التأثير في بيئتها ومحيطها، وهي قادرة على أن تؤسس عالما خاصا بها، الأمر الذي يدعو للنفاذ إلى هذا العالم وتحليله ولعل هذا ما يفسر الحيرة الفكرية والمعرفية إزاء تقنيات الاتصال.²

ونشير بالذكر هنا أننا سنتعرض لأشكال الاتصال تفصيلا في المحاور اللاحقة.

¹ المنصف وناس، عناصر أساسية لبناء علم اجتماع الاتصال (محاولة فهم في ثنائية الاتصال والهيمنة)، للمجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد 47/48، جويلية 2006/جوتن 2007، ص 15.

² المنصف وناس، نفس المرجع، ص 21.

المحور الثاني: تقنيات الاتصال الكتابي

تمهيد:

يحدث هذا النوع من الاتصال بين جميع الأفراد، على اختلاف درجاتهم وأماكنهم في العمل أو في الإدارة، كما يحدث بين الأفراد والأشخاص بصورة فردية وشخصية في الحياة اليومية، والعلاقات العامة والإنسانية التي تجمع بين مختلف الأفراد من الأماكن المحلية الداخلية أو الخارجية، للبلاد أو المنطقة التي يعيش فيها كل فرد والاتصال هنا يكون عن طريق استعمال الكتاب، وتوثيق وثبات المعلومات والمطالب والتعليمات، بهدف نقلها وسهولة الرجوع إليها وقت الحاجة إذا كان هذا الاتصال أثناء القيام بالمهام العملية، هذا الشيء لا يتوفر في عملية الاتصال الشفوي، والذي من الصعب أن يحدث إذا كانت المؤسسة أو المنظمة كبيرة ومنتشرة في عدة أماكن، وعملية الاتصال الكتابي تحقق الدقة والأمانة أثناء نقل الرسائل الاتصالية إلى العاملين، خصوصا إذا كان يعتبر الشكل المعتمد لدى معظم الموظفين والمسؤولين الذين يعتمدون على التعليمات المكتوبة اعتمادا تاما، وذلك لكي يستطيعوا معرفة كيفية ومدى انجاز أعمالهم، ولأنه يمكن من القيام بنقل المعلومات نفسها كما هي إلى أكبر عدد من الأفراد.

هذا النوع من وسائل الاتصال يعطي الطرف الذي يستقبل الرسالة الفرصة الكافية والمناسبة للقراءة، دون أن يقاطعه في ذلك أحد، كما وأن هذه الوسائل تعطي الفرصة الكافية للمرسل للتفكير في موضوع الرسالة وهل صاغها بصورة مناسبة ومقبولة وضعت جميع الجوانب التي يريد نقلها إلى المستقبل.

وهذا النوع من وسائل الاتصال يكثر في حالات الاتصال من أعلى إلى أسفل، ويقل استعماله في الحالات العكسية، أي الاتصال من أسفل إلى أعلى، من العاملين إلى المدير والإدارة وذلك لخوفهم من كتابة المعلومات التي من الممكن أن تستعمل ضدهم فيما بعد، أو لأنها من الممكن أن تسبب الإزعاج للمدير أو حتى تغضبه.

ومن جوانب ضعف هذه الوسائل الاتصالية هو عدم معرفة المستقبل للدوافع والأسباب التي أدت إلى إرسالها، أو لأنه من الممكن أن يفهمها بصورة مختلفة عن القصد منها، لأنه يوجد اختلاف في المفاهيم والقدرة على التفكير ومستوياته بين الطرفين، الأمر الذي يؤدي إلى عدم تحقيق الاتصال للأهداف المنشودة لأن العاملين ينقلون التعليمات التي وصلت إليهم بصورة خاطئة وغير مطابقة للمقصود.

ولكي نتغلب على هذا الجانب الضعيف، يجب أن نقوم بعملية تعزيز للاتصال الكتابي عن طريق الشرح والمناقشة لموضوع الرسالة والهدف منها إذا كانت رسالة عامة ويتم تحقيق ذلك بأن يقوم المسؤولين بمقابلة العاملين بصورة جماعية أو فردية والتأكد من أنهم استطاعوا معرفة أسباب إرسال الرسالة لهم، وكيف يمكن القيام بتنفيذ وتحقيق المطلوب منها.

. طرق الاتصال الكتابي كثيرة ومختلفة سوف نشرح قسم منها :

1/ عرض الحال:

يعرف عرض الحال على أنه: وثيقة إدارية تسرد وتروي بكيفية مفصلة أو موجزة ما قيل أو ما تم فعله بمناسبة حادث معين أو قد يعرض حالة معينة عن نشاط أو مناقشة دارت خلال اجتماع ما ، وهو معد لإخبار رئيس إداري وقد يقصد منه المحافظة على أثر مكتوب فقط

مما قيل أو تم فعله في مناسبة ما، فمثلا يمكننا تحرير عرض حال عن مناقشة محاضرة أو جلسة عمل لاجتماع معين أو مهمة، أو حادث مرور ... الخ.¹ كما أنه: وثيقة إعلامية تهدف إلى إبلاغ الرئيس الإداري و إحاطته علما بحادث أو واقعة أو مجريات مهمة عمل أو اجتماع...، يتحرى محرره نقل الواقع و سرد الحوادث كما حدثت بالضبط و بشكل مفصل يتيح للرئيس معرفة الحقيقة بكل أبعادها، و في الوقت المناسب. يتميز عرض حال الاجتماع عن محضر الاجتماع بكونه أكثر تفصيلا بحيث يسجل مجريات الاجتماع بشكل مفصل خلافا للمحضر بغية الحفاظ على آثار مكتوبة للنقاشات أو المداولات، بينما يهدف المحضر أساسا إلى تشكيل دعامة قانونية و مرجعية للقرارات المتخذة .

تحرير عرض الحال:

لتحرير عرض حال، يجب قبل كل شيء التحلي بالموضوعية عند استعراض التدخلات في اجتماع أو وصف وقائع أثناء زيارة عملية...، فالوفاء والتجرد الكاملين والمطلقين هما الخصيتان الأساسيتان في عرض الحال، وهو ما يميزه عن التقرير، فان كان محرر التقرير يتخذ وجوبا موقفا معينا من خلال اقتراحات مستقبلية، فان محرر عرض الحال أو المحضر يقتصر على حمل شهادة فقط كما هو الشأن بالنسبة للمحضر الذي يعده الشرطي الذي يسرد الوقائع دون إبداء رأي أو التعبير عن موقف (عادة ما يقع الالتباس بين كل من

¹بوضياف عمار، المرجع في تحرير النصوص القانونية والوثائق الإدارية، الجزائر: دار الجسور، 2009،

عرض الحال والمحضر لتقارب شكليهما ومضمونيهما ، ولكن مسؤولية المحرر لعرض الحال أكبر بكثير من مسؤولية المحرر للمحضر من حيث الدقة و الموضوعية) .

وعرض الحال هو شهادة مكتوبة، تسجل حدثا أثناء أو بعد وقوعه. ويعد الإعلام المسؤول الإداري، أو للمحافظة عليه وثيقة دالة على حصول حدث ما بتفاصيله للرجوع إليه عند الحاجة.

*عناصر عرض الحال:

لا يخضع عرض الحال لشكل محدد ، غير أن الغالب فيه أن يتكون من ثلاثة عناصر هي :

أ) مقدمة موجزة: تتناول موضوع وطبيعة ومكان وتاريخ الحدث أو الحادثة أو الجلسة

ب) المعالجة: وهي أهم عنصر في عرض الحال، وينقسم بدوره إلى أربعة أقسام متفاوتة من حيث الأهمية:

-مدخل أو تمهيد

-عرض الحقائق أو مفصل لموضوع العرض.

-خاتمة: تخصص لبيان القرارات المتخذة، أو النتائج المحققة.

-عبارات الاختتام: وهي جمل تأتي لبيان الكيفية التي انتهى عليها الحدث، مثل: (وبعد

الفراغ من دراسة المسائل في جدول الأعمال، رفعت الجلسة على الساعة..)

وينبغي أن تتوفر في كل عرض حال جملة من الشروط، وهي :

1/التزام الأمانة والموضوعية في نقل الوقائع وضبط الحقائق.

2/اعتماد الدقة والوضوح في التعبير.

3/ذكر جميع المعطيات التي يمكن أن تخدم الغرض من تحريره.

*أنواع عروض الحال:

تنقسم عروض الحال إلى فئتين اثنتين وتفرعان بدورهما إلى عدة أنواع، فالفئة الأولى هي العروض التي تنقل وقائع جرت في حضور المحرر. أما الفئة الثانية فهي العروض التي تسجل أحداثا وقعت في غياب المحرر.

أ) الفئة الأولى:

*عرض حال نشاط مصلحة، أو مكتب دراسات، أثناء فترة محددة، أو بمناسبة حدث معين.

• عرض حال إجراء تجربة مخبرية.

• عرض حالت ظاهرة تجارية: (معرض. ندوة. مأدبة عمل...).

• عرض حال مهمة ينجزها المحرر.

• عرض حال محادثات.

ب) الفئة الثانية

• عرض حال حدث

• عرض حال حادثة

وعروض الفئة الثانية ينجزها في اغلب الأحيان المفتشون أو المندوبون أو الممثلون لقطاعات إدارية أو اقتصادية أو قضائية.

وكثيرا ما تردف بتقارير إجمالية تقر ما ورد فيها مقترحات بناءة، قصد تصحيح وضع أو الشروع

في إنجاز...

الهدف منه :

- 1/ الإعلام من أجل إتخاذ إجراءات أو الدفع إلى التفكير في اتخاذها.
- 2/ عرض التدخلات و الوقائع بصفة موضوعية ودون تحريف .
- ومحرر عرض الحال هو أحد المشاركين في الاجتماع، أو مقرر الجلسة.
- والمرسل إليهم : هم المشاركون في الاجتماع، الغائبين عنه، و الأشخاص المعنيين بالموضوع .

خصائص عرض الحال :

- 1/ موضوعي
- 2/ مختصر (ملخص)
- 3/ لا يبدي المقرر رأيه
- 4/ لا تحذف المعطيات التي ترى غير هامة أو قد تعتبر بديهية لا تحتاج إلى تقييد.
- 5/ لا يجب إغفال أو إضافة معطيات.
- 6/ يجب تحديد في بداية عرض الحال كل من : التاريخ، المكان، اسم وصفة الحاضرين الغائبين بعذر، اسم اسم رئيس الجلسة و جدول الأعمال.¹

¹ بن عبيد سهام، مطبوعة بيداغوجية لمحاضرات مقياس التحرير الإداري، ماستر 1، جامعة فرحات عباس ، الجزائر، مارس 2020، ص10.

مثال عن كتابة عرض الحال:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
مديرية المالية و الوسائل
المديرية الفرعية للوسائل العامة
المصلحة العامة

إلى السيد: مدير المالية والوسائل
تحت إشراف
السيد المدير الفرعي للوسائل العامة
بالجزائر في:.....

الموضوع : عرض حال حول حادث

بتاريخ 14 أبريل 2002 وعلى الساعة 15 سا، هو يقود عربة نقل كتب بالمخزن في الرف رقم 2،
تعتبر السيد عون مصلحة وانقلبت العربة مسقطة هذا الأخير طريحا في الأرض.

أصيب المعني بالأمر بجراح في الساعد الأيسر ونقل على إثرها إلى عيادة المصلحة فإلى
مستشفى..... على الساعة 16 سا و 15د لتلقي العلاج.

وقد إتضح من معاينة هذا العتاد أن مقود العربة قد لقي أضرارا بعد هذا الحادث.

وعليه يتعين التفكير في إصلاح المقود أو استبدال العربة كلية.

رئيس المصلحة العامة
توقيع:.....

أنواع عرض الحال:

من الصعب حصر أنواع التقارير الموجزة، لأن المواضيع التي تعالجها كثيرة ومتشعبة بقدر تشعب تدخلات الإدارة، وتتنوع نشاطها، غير أنه يمكن اعتماد طريقة تقريبية لتصنيفها حسب

شكلها، وهدفها، إلى نوعين رئيسيين :

أولاً : التقارير الموجزة التسلسلية

ثانياً : التقارير الموجزة عن الاجتماعات ، وفيه تعرض الوقائع بموضوعية وأمانة ودقة، ويتولى إنجازها محرر، قصد تقديمه لرئيسه على أنه وثيقة شاهدة على الاجتماع بتفاصيله، يمكن الإدلاء به عند الحاجة. وبالإضافة إلى خصائص عرض حال العامة،

من الضروري أن يتوافر على العناصر الآتية:

* ذكر تاريخ وساعة ومكان انعقاد الاجتماع.

* ذكر اسم الشخص الذي يرأسه، وتبيين صفته.

* ذكر أسماء المشاركين الحاضرين، بما في ذلك الذين حضروا ملاحظين، والذين حضروا

على سبيل الاستشارة، وهذا بصفة خاصة إذا تعلق الأمر باجتماع مجلس، أو لجنة ذات إطار

قانوني.

* ذكر القضايا المدروسة، والعمليات المنجزة، وتسجيل الملاحظات المستقاة، والتدخلات، والقرارات

المتخذة، وضبط الأصوات المؤيدة، والأصوات المعارضة ، وعدد الممتنعين، في حالة اللجوء على

التصويت.

*تسجيل الموافقة على عرض حال الجلسة السابقة.

*تعيين ساعة انتهاء الأشغال، ورفع الجلسة، وتاريخ الجلسة المقبلة إن تقرر عقدها.

2/التقارير :

تكتب في هذه التقارير المعلومات التي ترسل من أسفل إلى أعلى، بهدف تسهيل مهمة الإدارة في متابعة ومراقبة أعمال العاملين، لزيادة معرفته بالأحداث التي تحدث أثناء القيام بالأعمال المطلوبة من كل فرد، وهذه التقارير التي نتحدث عنها من الممكن أن تكون بصورة محددة أي أنها ترسل في أوقات محددة ومعينة من قبل، أو أنها ترسل حسب الوضع القائم والحاجة إليها.

والتقارير التي تعالج مواضيع معينة مثل التفتيش عن العمل أو متابعة يجب أن تكون موضوعية وتظهر الأسباب التي أدت إلى كتابتها، بالإضافة إلى كتابة رأي من يكتبها ويقدمها بصورة واضحة وصریحة، وذلك لتوفير وقت المسؤول عندما يتفحص الأمور.

وعند كتابة التقرير يجب أن تأخذ في الاعتبار أن معظم المسؤولين ليس لديهم الوقت الكافي لقراءة ما هو مطول أو يدخل في تفاصيل مملّة، لذا يجب كتابة التقارير بصورة ملخصة بدل التقرير المطول.

ويجب أن نراعي الترتيب المنطقي المتسلسل الذي يجعل منه وسيلة اتصال فعالة ومجدية.¹

¹ ابن عبید سہام، مطبوعة بيداغوجية لمحاضرات مقياس التحرير الإداري، مرجع سبق ذكره، ص 11-12.

3- المذكرات والاقتراحات :

وهي عبارة عن نوع من الاتصالات الكتابية في معظم الأحيان، التي يقوم بإعدادها وكتابتها العاملين أو المرؤوسين إلى المسؤولين عنهم وعن إدارة المؤسسة أو المنظمة، بهدف القيام بتوضيح وتفسير بعض الجوانب والمشكلات التي تصادف العمل والتطبيق، أو لكي نثبت حدوث أمر معين داخل المؤسسة أو القيام بتقديم الاقتراحات التي تخص العمل والمؤسسة، وفي الوقت نفسه من الممكن أن يقوم بتقديم هذه المذكرات المسؤولين إلى العاملين، بهدف شرح وتأكيد بعض الجوانب أو لمجرد التذكير ببعض الواجبات التي يجب أن يقوم بها كل فرد.

وهذا النوع من الاتصال الكتابي له أهميته الخاصة في نقل المعلومات والاقتراحات التي تفيد العمل والقيام بحل المشاكل التي توجد فيه، لذلك يجب العناية والاهتمام به، على المسؤول أن يقبله ويقوم بدراسته ويثني على من قام بهذه الاقتراحات ويشجع استعماله من قبل جميع العاملين، وهذا النوع من الاتصال يعطي الفرصة لمن يقوم به ، أن يحفظ لنفسه نسخة من هذه المذكرات أو الاقتراحات التي يستطيع أن يرجع إليها، إذا لزم الأمر، أو للمتابعة والتنفيذ.¹

4/ الأوامر والتعليمات (التعليمية):

تكون في معظم الحالات بصورة إصدار القرارات، أو إعطاء الأوامر أو الإرشاد والتوجيه للعاملين وجميعها تصدر مكتوبة من أعلى إلى أسفل، لكي تنفذ على أيدي المستويات الأدنى وفي هذا النوع من الاتصال يشترط أن يكون واضحاً ومفهوماً منذ اللحظة الأولى لوصوله إلى العاملين، وأن لا يكون فيه التباساً في المعاني أو يفهم على عدة جوانب، بالإضافة لكونها

¹ ابن عبيد سهام، مطبوعة بيداغوجية لمحاضرات مقياس التحرير الإداري، مرجع سبق ذكره، ص 13-14.

تضم جوانب مشوقة لمن يقوم بتنفيذها، ومهم جدا الأسلوب الذي تكتب فيه بحيث يتفق مع استعدادات العاملين الذين يرسل إليهم.

ويفضل أن تجمع جميع هذه الأوامر والتعليمات والقرارات في كتاب يعرض على العاملين والموجودين في المؤسسة، وخصوصا الجدد في حين دخولهم إلى العمل والمؤسسة كي تساعدهم في معرفة جميع الأمور السابقة والموجودة، وما يطلب منهم، والأمور التي تم مناقشتها والتحدث عنها حينما حدثت، مثل هذا الكتاب من الممكن أن تحدد أو تقرر كل مؤسسة الفترة الزمنية التي يصدر فيها أشهر أو نصف سنة أو سنة أو أقل حسب وضع المؤسسة وسرعة الأحداث التي تحدث فيها.

5/التعليمية والمذكرة المصلحية:

الأصل أن تتخذ التعليمية من طرف الرئيس الإداري الأعلى في البلاد (رئيس الجمهورية) مثلا باعتباره رئيس السلطة التنفيذية ويقدم من خلالها توجيهاته وإرشاداته عن كيفية تطبيق البرنامج العام والسياسة العامة، تتخذ من طرف الوزير الأول ومن الوزراء والمديرين العاميين .

ولا يستعملها رؤساء المصالح الإدارية في قاعدة التنظيم(كرؤساء المصالح الإدارية مثلا) حتى وان وجدنا أنهم يستعملونها، فالأصل استعمال المذكرة التوجيهية، وتبقى التعليمية من اختصاص الرئيس الأعلى للجهة الإدارية (وزير والي- رئيس بلدية- مدير جامعة)احتراما لتسلسل النصوص.

وقد تكون التعليمية أحادية وقد تكون مشتركة تتخذ بأكثر من وزير (تعليمية مشتركة).¹

6/ كتابة الخبر:

تمثل الأخبار جانبا مهما في عالم الإعلام في عالمنا المعاصر, وتبقى على الدوام السبيل الفاعل في متابعة الأحداث وتطوراتها في خضم ذلك الكم الهائل منها الذي تتجاذبه وسائل الاتصال بمختلف أشكالها.

يمثل (الخبر) عنصرا أساسيا في تلك العملية الإعلامية, سواء في مجال الصحافة أو الإذاعة أو قنوات التلفزة وشبكات البث الفضائي.

إنَّ صناعة الأخبار وأساليب إعدادها وإخراجها قد شهدت تطورا كبيرا في سنوات العقد الأخير من القرن الماضي, وقد امتد هذا التطور ليشمل لغة الخبر وطريقة صياغته وتحريره وقوابله والشكل الذي يصل به إلى المتلقي. لذلك فقد أولى الباحثون, وما زالوا, هذا الموضوع أهمية خاصة انسجاما مع تلك التطورات الكبيرة التي تشهدها الصحافة في نظرنا إليها كعلم وفن وصناعة.²

ومضت عقود طويلة ظل فيها هذا المفهوم العام راسخا في أذهان كتاب الخبر والمحررين والمراسلين الذين وجدوا إن مهمتهم الصحفية تقوم على اطلاع القراء وتثويرهم بما يجري

¹بن عبيد سهام، مطبوعة بيداغوجية لمحاضرات مقياس التحرير الإداري، مرجع سبق ذكره، ص16-17.

²بوحميذة عطاء الله، دروس في المراسلات الإدارية مع نماذج تطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص34.

من أحداث، فقد عرف فور تكليف الخبر ونشره عام 1865 بأنه الإثارة والخروج عن المألوف..
فعندما يعرض الكلب رجلاً فهذا ليس بخبر ولكن عندما يعرض الرجل كلباً فهذا هو الخبر¹

ويرى نيل ماكنيل الذي عمل مساعد رئيس التحرير للشؤون الخارجية في صحيفة نيويورك تايمز أن الخبر هو جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام القراء لكي تطبعها الصحيفة²
وعرف جيرالد جونسون الخبر بأنه وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور كما هو مهم بالنسبة للمخبر الصحفي نفسه فقيمة الحدث بالنسبة للمخبر يتحدد بمدى قابلية هذا الحدث للنشر³

ويرى فرايزر بوند إن الخبر هو تقرير وقتي عن أي شيء مثير بالنسبة للإنسان والخبر الجيد هو الخبر الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء⁴ يعتبر خبراً مهماً
أما عبد اللطيف حمزة فقد عرف الخبر بأنه: "الجديد الذي يتلطف القراء على معرفته والوقوف عليه بمجرد صدور الجريدة وعرف د. عبد الستار جواد الخبر بأنه: "شيء لا نعرفه من قبل، شيء نسيته أو أنك لم تفهمه".⁵

¹ أرفنك أي هانك، أخبار، التلفزيون والراديو، 1980، نيويورك، ص 29.

² صالح شاكور وتوت، اتجاهات الإعلام الغربي - دراسة في الإعلام الانجلوا امريكي العدد 1، مجلة أهل البيت - دار الحرية، بغداد، 1995 ص 16

³ بوند - ف - فرازر - مقدمة للصحافة - شركة ماكميلان، 1973، ص 78.

⁴ عبد الستار جواد - فن كتابة الأخبار - عمان 2002، ص 43.

⁵ جورج هوفس - كتابة الأخبار الصحفية، بوسطن، ترجمة اليأس زكي، المكتبة العصرية بيروت ص 117.

2- تفاصيل أحداث الخبر:

وتتكون من أجزاء كل منها تشكل شريحة من الخبر تتناول جزء من أحداثه في وحدة متكاملة يتم ترتيبها في تسلسل وفق الأهمية التنازلية لكل منها، أي نبدأ من الأهم ثم الأقل أهمية وهكذا.

3-خلفيات الخبر:

وهي الأصول الرئيسية التي تسببت بوقوع الحدث أو تطوراته السابقة ويمكن تجزئه أوليات الحدث إلى فقرات تتضمن كل منها جزء من تلك الأوليات أو الأصول في وحدة متكاملة ويتم ترتيبها وفق الأهمية التنازلية لكل منها.

ومن خلال خبرتنا العملية والنظرية في تحرير الخبر.. فالخبر الكامل هو الذي يعطي الإجابات الوافية والكاملة على الأسئلة الستة التالية:

1-من.. من الذي لعب الدور الأول في وقوع الحدث

2-متى.. زمن وقوع الحدث.

3-أين.. مكان وقوع الحدث.

4-ماذا.. ماذا حدث.

5-كيف.. تفاصيل الحدث.

-6 لماذا.. أوليات أو خلفيات الحدث.

وليس بالضرورة ان تتوفر في الخبر الإجابة على الأسئلة الستة ولكن المحرر الصحفي يسعى دائما ليضمن خبره الإجابات على ما يستطيع من هذه الأسئلة.

كما ليس بالضرورة أن تكون لكل الأخبار خلفيات فهناك أخبار ليست لها أوليات سابقة وان ذكرت هذه الأوليات وكانت معروفة لدى القراء فإنها تصبح ليست ضرورية.

عناصر الخبر:

في كثير من الكتب المنهجية التي تدرس في المعاهد والجامعات في العالم تباينت عناصر أو شروط الخبر فقد ذكر الألماني كاسبر ستيلر في عام 1695 العناصر التالية.

1. الجد والطرافة

2. قرب المكان

3. التأثير

4. الأهمية

5. السلبية

ومن أكثر الدراسات التي تناولت عناصر الخبر جدلاً هو ما ذهب إليه كالتونك وماري روج في الدراسة التي نشرت في كتاب (صناعة الأخبار) لمؤلفيه كوهين وبونك.. وهذان الباحثان النرويجيان يريان أن هناك احتمالاً أكبر لنشر الأحداث إذا كانت تلبّي أياً أو بعض أو عدة معايير من المعايير الآتية:

1. **نسبة الحدث:** وهي تتعلق بالوقت الذي يستغرقه وقوع الحدث بشكل يتناسب مع وقت الوسيلة الإخبارية فحادث اغتيال مثلاً أكثر جدارة صحفية من تقدم بطيء لأحد بلدان العالم الثالث.
2. **الضخامة:** كلما كان الحدث أكبر كان أفضل وكلما كان دارماتيكياً كلما زادت قوة تأثيره وتحقيقه لما يسمى باندفاع الجمهور.
3. **الوضوح:** كلما كانت الأحداث واضحة ومحددة كلما سهل على الجمهور ملاحظتها وسهل على المراسلين التعامل معها.
4. **الالفه:** وهذه الخاصية الخبرية تتعلق بالجماعة وبالقرب الثقافي وبما يتناغم مع الجمهور المتلقي فالأشياء القريبة منا تعيننا أكثر من سواها.
5. **التماثل:** هذا يعني درجة التقاء الأحداث مع توقعات الجمهور وتنبؤاته.
6. **الدهشة المفاجأة:** لا بد أن يكون الحدث مفاجئاً وغير متوقع أو نادر ليكون الخبر جيداً.
7. **الاستمرارية:** وهذه الخاصية تفترض أن يكون الخبر جديداً ليقع في عناوين الصحف ونشرات الأنباء وأن تستمر جدارته الصحفية حتى عندما تتضاءل ضخامته.

8. التشكيل/ التركيب :إن الحاجة في تحقيق التوازن في نشر الأخبار تجعل المحرر أو الناشر بطرح بعض العناصر المتناقضة، مثل نشره بعض الأخبار المحلية إذا كانت غالبية الأخبار المنشورة في الصحيفة هي أخبار خارجية أو أن ينشر بعض الأخبار الحقيقية والمشوقة إذا كانت نسبة الأخبار التي تبعث على التشاؤم .

المحور الثالث: تقنيات الاتصال الشفوي(لفظي)

تمهيد:

يطرح الكثير من الباحثين أن الاتصال مصاحب لكل أفعال الإنسان سواء كان الفعل لفظي أو غير لفظي، فالإنسان لا يستطيع أن لا يتصل، وهو لا يجد للاتصال بديلا، وتحت هذا المنظور يقع المكان، فقد طرح الكثير من الباحثين خاصة الأنتربولوجيين فكرة الاتصال غير اللفظي وهذا ما سنحاول التركيز عليه ولكن بعد أن نعرف الاتصال غير اللفظي، ثم أنواعه .

يعد التواصل عملية يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة تحتاج إلى استخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية، وحتى يكون الاتصال فعالا يجب أن يكون هناك قدرة على الجمع بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي، حيث يكمل كل واحد منهما الآخر، بحيث يتطابق الاتصال اللفظي مع الاتصال غير اللفظي، كتطابق لغة الجسد مع الكلام الشفهي، ومن هنا فإن اللغة اللفظية تمثل نظريا نصف لغة التخاطب كون اللغة اللفظية سهلة ومباشرة ولا تحتاج في الاتصال العادي إلى إعداد مسبق، ولا تعتمد أيضا على مهارات مثل إنتاج الصور والرسوم والرموز الأخرى غير اللفظية لأنها تحتل مساحة من الاتصال الإنساني.

وترتبط كل لغة من اللغتين بحاسة من الحواس، حيث ترتبط اللغة اللفظية بحاسة السمع وغير اللفظية بحاسة البصر ولكي تكون اللغة اللفظية مؤثرة فإن مهارات معينة تتطلب أن تقدم وبأساليب متنوعة كالتوضيح بالأمثلة، الشرح، التفسير، مهارات التحدث والنطق، ومهارة الاستماع، ومهارة القراءة والكتابة.

1/ مفهوم الاتصال اللفظي:

يتميز هذا النوع باستعمال اللغة الملفوظة والمنطوقة كانت أو مكتوبة، ففي حالة المنطوقة يشكل الاستعمال والكلام العنصر الإنساني في العملية التواصلية فيما تشكل القراءة والكتابة مهارتين أساسيتين في الحالة الثانية.

وفي كلتا الحالتين على طرفي العملية التواصلية إتقان هذه المهارات وهذا لإنجاح التواصل (مهارة الكلام، مهارة الاستماع، مهارة القراءة والكتابة).

وهو الاتصال الذي يتم عبر الكلمات والألفاظ بحيث ينقل الرسالة الصوتية من فم المرسل إلى أذن المستقبل، والاتصال اللفظي له معنى واسع من المدلولات حيث تلعب اللغة المستخدمة ودرجة الصوت ومخارج الحروف دورا كبيرا في إضافة معاني أخرى للرسالة.

ويعرّف الاتصال اللفظي على أنه : تبادل اللغة المنطوقة بين أطراف الاتصال للوصول إلى أكبر عدد من الفهم المشترك للمعنى الذي تثيره الألفاظ لدى أطراف الاتصال، ويظهر الاتصال في: الحوار والنقاشات - التعليم والتعلم - الإعلام المرئي والمسموع، وحتى يكون الاتصال اللفظي فعالا لابد من امتلاك أطراف الاتصال لمهارات الاتصال اللفظي مثل صياغة الأفكار والتفكير بما

ستقبله قبل التحدث، واستخدام أسماء وألقاب مناسبة، والحرص على الاتزان في نبرة الصوت ونطق مخارج الحروف بطريقة صحيحة وواضحة والتحكم في الانفعالات واحترام وجهة نظر الآخر وعدم امتلاك هذه المهارات يعيق عملية الاتصال اللفظي.

وللاتصال اللفظي أربع مقومات أساسية هي:

- وضوح الصوت.

- التكرار.

- المجاملة والتشجيع والتجاوب.

- التغذية الراجعة.

بما أنه اتصالاً لفظياً فيكون عن طريق لغة منطوقة وتعتبر اللغة معطى اجتماعي ومنظومة ثابتة - متحركة، تدوم ألفاظها ويتبدل مجازها (راموزها Code أو شيفرتها) بالكلام الذي هو "اختيار حر"¹، فإذا كانت اللغة تكتفي عادة بالمعنى المعجمي، فإن الكلام يُحيل إلى المعنى الاجتماعي للاستعمال اللغوي، هذا الاستعمال الذي يُحيي الألفاظ ويُميتها، أي يخرجها من إطار التداول الفردي والاجتماعي.²

¹ جاكوبسون وهالة، أساسيات اللغة، تعريب سعيد الغانمي، بيروت، م ث ف، 2008

² جان فرانسوا ماركيه، مرايا الهوية، تعريب كميل داغر، بيروت، المنظمة العربية للترجمة (توزيع مركز دراسات الوحدة العربية)، 2005.

وهنا يحتاج المتكلم، حتى يوصل منظوقاته وإشاراته أو مرسلاته، ويتواصل بشكل عادي مع غيره بلهجته أو بلغته الخاصة إلى ثلاثة آلاف كلمة وما فوق، وهنا تتكوّن بؤرة أولية للاتصال اللساني الاجتماعي¹ وبقدر ما يتلابس المعنى واللامعنى، في التواصل الاجتماعي، يفرض التأويل الرمزي نفسه لإزالة سوء الفهم، وتالياً سوء التفاهم، إذ المطلوب في الاتصال العادي إفهام المُخاطب موضوع الكلام (الرسالة) والتأثير فيه سلباً أو إيجاباً.

إن كلمات اللغة تتبدل بتبدل الأشياء المدلول عليها، وتختلف دالاتها باختلاف لهجات مستعملها: اللهجة الجزائرية، المصرية، الشامية، الخليجية، العراقية، اليمنية، السودانية، الصومالية، المغاربية، البدوية/المدنية، الريفية الحضرية، الرجالية/النسائية، الطفلية/الشبابية وغيرها.

إذا اعتمدنا مقياساً ثلاثياً للغة الاجتماعية (عادية، ثقافية (إشارية) وجميلة رفيعة)، نجد أن كلمات اللسان خاصة العربي التي يفوق عددها الخمسة ملايين (معجمياً) لا يُستعمل منها في الكلام العادي سوى بضع مئات أو ألوف، فيما يحتاج الكاتب، صاحب اللغة الجميلة، لغة العبارة، إلى أكثر من 40 ألف كلمة، ويحتاج المتخصص في تعبيره الجليل، الإشاري والرمزي، العلمي الثقافي بامتياز، إلى لغة خاصة به (لغة مهنته واختصاصه) يرتبط عدد كلماته بمجال اختصاصه (مثلاً، لغة الإعلام الآلي)، ومن هنا فالمجتمعات العلمية التي تنتج التكنولوجيا وتضع لها كلماتها، وهي بالطبع أكثر تعقيداً في لغات المجتمعات غير العلمية التي ترى

¹ جوليت غارماردي، اللسانة الاجتماعية، تعريفنا، بيروت، دار الطليعة، 1992.

في هذا الأفق اللا متناهي من كلمات ومصطلحات أعجمية، تهديداً مثلاً لهويتها الوطنية، فتكون أمام خيارين لا ثالث لهما: إما تبني لغة الآخر (كما هو حال أوروبا مع أميركا) مع الحفاظ على اللغة الأم (اليابان)، وإما مقت لغة الذات لصالح لغة الآخر، من هنا نلاحظ عربياً هذا التوجه الاجتماعي العام والواسع إلى تعلم لغات العلم والتكنولوجيا، مع الحفاظ على لغة الهوية الوطنية (لغة الثقافة أو الدين الراسخ في المجتمعات العربية/الإسلامية)، أو مع تعريب ما أمكن وتعليم العلوم بالعربية، كما يظهر لنا من خلال الترسيم التالي:

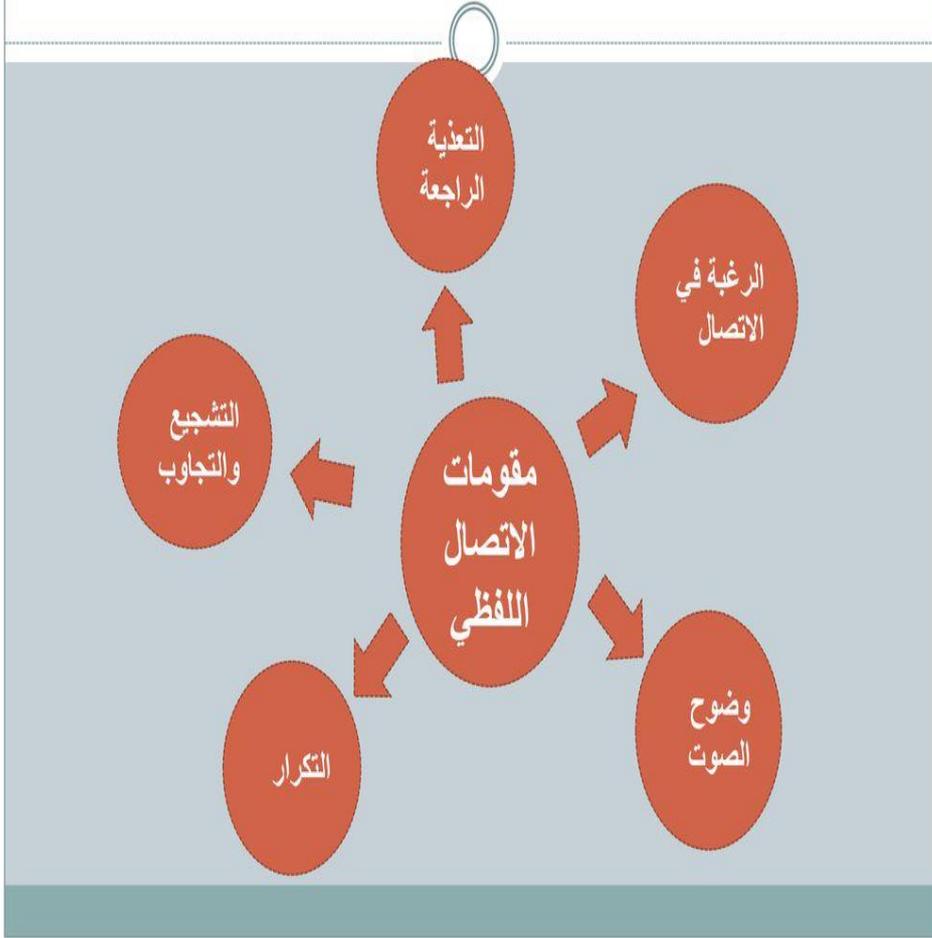
المتكلم (المرسل) السياق الشفرة

المستمع (المتلقي) قناة الاتصال الرسالة = إفهام المخاطب موضوع الرسالة والتأثير فيه.

لذلك، فلا مناص من درس المجتمعات العربية كما هي، بتاريخها وحاضرها، وكشف منطق اللغة العربية وما يتناسب معها ويعززها تلاؤم اللغة مع الكلام، تلاؤم التراث مع التراب، تلاؤم الناس مع ثقافتهم - لا فقط مع تقنياتهم ومنها وسائل الاتصال، ويفسدها عدم تلاؤم المتكلم (المرسل) مع المستمع (المرسل إليه أو المتلقي).

نشير بالذكر أن التغير الاجتماعي للغة يحدث في مستوى الشفرة (الرمز) من جيل إلى آخر أي التواصل الاجتماعي بكل قنواته ومستوياته، وفي جانب (التقانة: Technologie) لطالما كان العالم العربي يستهلك نتاج العلوم التقنية، أكثر مما يساهم في ابتكارها وإنتاجها.

مقومات الاتصال اللفظي



شكل رقم(2): يوضح مقومات الاتصال اللفظي

2/ مهارات الاتصال اللفظي:

هي مهارات التحدث والمخاطبة وهي عبارة عن :

1- صياغة الأفكار ذهنيا قبل التحدث.

- 2- استخدام اللغة المفعمة بالحيوية.
- 3- استخدام لغة المقاربة لثقافة المخاطب.
- 4- استخدام الأسماء والألقاب المناسبة.
- 5- الاتزان في استخدام نبرات الصوت.
- 6- التوقف وقفات قصيرة (فترات صمت).
- 7- توضيح مخارج الحروف.
- 8- التوسط في سرعة الحديث.
- 9- الالتزام بصلب الموضوع.
- 10- التركيز على النقاط الرئيسية وتكرير طرحها بتنوع.
- 11- خالف بأدب وتحكم في انفعالاتك.
- 12- زن نظرتك ولا تكثر الالتفاتات في أثناء الحديث.
- 13- أنطق الكلمات وهذب الألفاظ.
- 14- تحدث بما قل ودل.

3/ أنماط الاتصال اللفظي:

هناك ثلاثة أنماط للاتصال اللفظي حيث يتمتع كل شخص بنمط مناسب أكثر، فمن الممكن أن يكون بصريا أو سمعيا أو حسيا، والتعرف على هذه الأنماط يساهم في تحسين وتطوير عملية الاتصال اللفظي، لأنها تساعد كل من طرفي الاتصال على فهم طبيعة وشخصية الطرف الآخر، مما يؤدي إلى تقادي الكثير من معوقات الاتصال مثل سوء الفهم، وفيما يلي شرح لهذه الأنماط :

1- النمط البصري: الشخص البصري يرى العالم بالعين فقط، حيث يركز على الصور والمشاهد والألوان من حوله ويحولها إلى معاني في ذهنه، وغالبا ما يستخدم كلمات معينة مثل أشاهد، وألاحظ، وأتصور، وأنظر، ولمعان، ووضوح، ومراقبة وغيرها من الكلمات البصرية ويكون الشخص البصري سريع الحركة والكلام ويعود هذا إلى تأثير الصور السريعة والمتلاحقة على عقله وآدائه، وهو أيضا سريع في اتخاذ القرارات مما يعني أن يتمتع بروح المغامرة ولديه قابلية عالية للمخاطرة ومن الأفضل التعامل معه وإقناعه عن طريق الصور والأشكال والألوان.

2- النمط السمعي: الشخص السمعي يرى العالم عن طريق حاسة السمع فقط، فهو يركز على الصوت ونبراته وشدة تأثيره، وغالبا يستخدم كلمات مثل أسمع، أنصت، أتحدث، وأقول، وإزعاج، وإصغاء، وهمس، والشخص السمعي بطيء الحركة والكلام، ويتأثر بسرعة الصوت ونبرته، كما أنه يتأني في اتخاذ قراراته مما يدل على أنه حكيم وحذر ومن الممكن أن ينجح إداريا، وإذا أردت كسب هذا الشخص تعامل معه من خلال الكلمات والقصص.

3- النمط الحسي: الشخص الحسي يرى العالم من حوله بالإحساس والشعور فقط، حيث يركز في تعامله مع من حوله على الإحساس، وغالبا يستخدم كلمات مثل : أشعر، أحس، ألمس، ألم، والسرور، وحزن وضيق، وهو شخص بطيء جدا ويعد أبطأ من البصري والسمعي، ويتخذ القرار بالاعتماد على مشاعره، لذلك في الغالب لا يتصف بالحكمة ولا يحقق النجاح الإداري، ومفتاح القرب من هذا الشخص الكلمات المؤثرة في المشاعر والهدايا الرمزية.

4/ خصائص الاتصال اللفظي :

- نجد راحة أكبر وسهولة أعظم في الاتصال والتواصل اللفظي.
- يميل إلى البساطة والتحاور والتفاعل وفق نمط الحياة.
- يسمح بالتعرّف إلى ردود أفعال القطاعات المستهدفة بالاتصال بشكل فوري وبسرعة مقارنة بأنواع الاتصال الأخرى.
- تكون التغذية العكسية فورية وذلك من خلال الأسئلة والاستفسارات والحوار.
- سهولة وسرعة تعديل القرارات أو التعليمات لتتلاءم مع الموقف بعد المناقشة.
- سهولة الاستخدام حيث أنه لا يحتاج إلى وقت كبير للتحضير أو الإعداد له كما أنه لا يحتاج إلى أوراق أو وثائق أو مستلزمات أخرى مشابهة.
- العفوية والصدق وقوة التأثير حيث أن الاتصال الصادق يدخل إلى القلب دون استئذان وغالبا ما يتسم بالعفوية كما أن قوة الصوت أو نبرته قد يكون له وقعا كبيرا على المستهدفين به، فالخطابة

على أصولها تعد نوعا من الاتصال اللفظي ونحن ندرك إمكانية وسهولة بثها أو إرسالها إلى عدد كبير من الأفراد والمؤسسات دون أن يحصل أي تغيير أو تشويش فيها.

5/ معوقات الاتصال اللفظي:

1- سوء الفهم:

فكثيرا من الأحيان يستخدم الأشخاص اللفظ الخاطئ حيث تكون فكرتهم بدائية لكنهم لا يتمكنون من التعبير عنها لفظيا بشكل سليم مما يؤدي إلى إعاقة فهم الآخرين لها.

2- الشائعات:

فهي في العادة تكون فكرة سيئة مما يؤثر على الاتصال اللفظي مع الآخرين.

3- الاختلافات الثقافية:

حيث تختلف نبرة الصوت المقبولة لدى أصحاب الثقافات المختلفة، فهناك ثقافات تتقبل الصوت المرتفع بينما في ثقافات أخرى يعد إهانة وعدم احترام.

4- التعميم:

فمن الخطر تعميم فكرة معينة على مجموعة من الأشخاص والمواقف حيث يؤثر هذا سلبا في عملية التواصل اللفظي.

أولاً: تقنيات الاتصال الشفهي

1/إدارة الاجتماعات:

يعتبر إدارة أي اجتماع فن يجب على إداري الناجح أن يتقنه سواء في المؤسسات الاقتصادية أو الإعلامية .

مفهوم الاجتماعات :

نعرف الاجتماعات بأنها ” عبارة عن تجمع شخصين أو أكثر في مكان معين للتداول والتشاور وتبادل الرأي في موضوع معين.“

أما الاجتماعات الفعالة فهو الاجتماع الذي تحقق الأهداف المرجوة منها في اقل وقت ممكن وبرضا غالبية الأعضاء، ومهما اختلفت وجهات النظر في تعريفهم للاجتماع فهي كلمة للدلالة على التئام عدد معين من البشر في مكان ما لمناقشة موضوع معين يهدف للتوصل إلى هدف محدد.

وفي ضوء هذا التعريف تتمثل أركان الاجتماع في وجود عدد معين من الناس يتفاعلون معًا لتحقيق هدف محدد بالإضافة إلى توافر الإمكانيات المادية المناسبة.

و الاجتماعات ما زالت وسيلة فعالة ومهمة للمشاركة الجماعية فعن طريقها وبها يتم تبادل وجهات النظر والإفادة من خبرات الآخرين، كما أنها وسيلة مقبولة للتنسيق بين وجهات النظر وتوصيل المعلومات بين الأفراد والدراسة العلمية للموضوعات المطروحة للنقاش.

أنواع الاجتماعات:

يشير كثير من الباحثين إلى وجود عدة أنواع للاجتماعات تبعاً لتعدد أسس تصنيفها، وفيما يلي

أهم أنواع الاجتماعات وتصنيفاتها:

1- من حيث المدة أو الزمن:

أ - اجتماعات دورية : وهي التي تعقد بصورة دورية قد تكون أسبوعية أو شهرية أو سنوية أو خلافه ، ويغلب عليها الطابع الرسمي ومن أمثلتها اللجان الدائمة والمجالس في الإدارات الحكومية والشركات.

ب - اجتماعات غير دورية : وهي التي تعقد كلما دعت الحاجة إليها (ليس هناك وقت محدد لعقدھا) لبحث مشاكل أو مواضيع طارئة .

2- من حيث الشكل :

أ - اجتماعات رسمية : وهي التي يتحكم في تكوينها وفي سير إجراءاتها قوانين وأنظمة محددة (أسلوب التصويت في الاجتماع ، حق الأغلبية في إصدار القرار ، عدد المرات التي يحق للعضو فيها الكلام ، الفترة المحددة للعضو للكلام.

ب - اجتماعات غير رسمية : وهي التي لا يحكم تكوينها قوانين أو أنظمة محددة وتتسم بالمرونة والسهولة ، ولا يوجد لها قواعد أو أصول للمناقشة أو كيفية اتخاذ القرار.

3- من حيث المستوى :

أ - اجتماعات على المستوى العالمي أو الدولي : مثل اجتماعات الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة.

ب - اجتماعات على مستوى الدولة : مثل اجتماع مجلس الوزراء ومجلس الشورى.

ج - اجتماعات على مستوى المنظمات في القطاع الخاص : مثل اجتماع مجالس الإدارات واللجان في الشركات.

❖ أهمية الاجتماعات :

تعد الاجتماعات من أكثر وسائل الاتصال أهمية ، وتأتي أهميتها لدورها الحيوي كوسيلة اتصال فعالة في حياة الشعوب سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى التنظيمات، حيث يمكن من خلالها تحقيق الأمور التالية :

1-التوصل إلى دراسات كاملة وشاملة ومستفيضة ومتأنية للقرارات المتعلقة بالمواضيع الكبيرة ، وذلك من خلال تنوع خبرات وتخصصات الأعضاء ونقاشاتهم البناءة القائمة على المشورة وتبادل الرأي.

2-التوصل إلى قرارات جماعية تتسم بالنضج والعمق والصدق والموضوعية بعكس القرارات الفردية التي تعتمد على قدرات شخصية وتتسم أحيانا بالتحيز والمصالح الشخصية.

3-التنسيق بين مختلف أوجه الأنشطة والجهود بين الإدارات والأقسام داخل المنظمة الواحدة أو مع المنظمات الأخرى.

4-إتاحة الفرصة للموظفين حديثي الخبرة للاحتكاك بمن هو أقدم منهم خبرة وممارسة وتجربة (التدريب).

5- إتاحة الفرصة للقادة الإداريين والمشاركين في الاجتماع لتوصيل آرائهم وتوجيهاتهم ووجهات نظرهم إلى بقية العاملين عن طريق الأعضاء المشاركين ، كما تتيح في نفس الوقت توصيل مطالب وشكاوى العاملين.

6- رفع معنويات الأعضاء المشاركين من خلال إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم والمشاركة في صنع القرارات.

❖ المراحل الرئيسية لعملية إدارة الاجتماعات:

لكي تحقق الاجتماعات أهدافها المرجوة ، فلا بد من العمل على إدارتها بطريقة فعالة ، ويشير كينان إلى أن عملية إدارة الاجتماعات تنقسم إلى ثلاث مراحل أساسية هي:

المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل انعقاد الاجتماع.

المرحلة الثانية : مرحلة أثناء الانعقاد الاجتماع.

المرحلة الثالثة : مرحلة ما بعد الانعقاد.

المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل انعقاد الاجتماع .

تسبق هذه المرحلة عقد الاجتماع ، ويجب فيها الاهتمام بعدة أمور من أهمها:

1- تحديد الهدف من الاجتماع : (المدير المسئول عن أمر عقد الاجتماع)

2- تحديد من الذي سوف يدعى للاجتماع : (المدير المسئول عن أمر عقد الاجتماع أو

من ينيبه)

ويجب توافر عدة شروط في الأعضاء المزمع دعوتهم لحضور الاجتماع أهمها:

- (أ) أن يكون ذا صلة بالموضوعات المطروحة للنقاش في الاجتماع
- (ب) أن تتوفر لديه الخبرة والإلمام بالموضوع.
- (ج) أن تتوفر لديه الرغبة والحافز للمشاركة في الاجتماع.
- (د) أن يكون قادرا على العمل الجماعي.
- (هـ) ألا يكون من النوع الذي يفرض رأيه على الآخرين.
- (و) ألا يكون من النوع الذي لا يستطيع التحدث أمام الآخرين (خجول وغير منفتح اجتماعيا)

❖ -3 إعداد جدول أعمال الاجتماع : (رئيس الاجتماع والسكرتير)

لجدول أعمال الاجتماع دور كبير جدا في إنجاح الاجتماع ، وينبغي أن لا يكون عبارة عن ورقة توزع على المشاركين قبل الاجتماع مثل البيانات التي توزع في الشوارع ، بل يجب أن يكون عبارة عن وثيقة عمل تعمل كدليل يبقي الجميع في مسار معين وتمنع استغراق اقل المواضيع أهمية بمعظم وقت الاجتماع ، كما يبين أن نقاط جدول الأعمال المثالي هي : الهدف من الاجتماع وتاريخه ومدته ومكان حدوثه ، وأسماء المشاركين فيه ، ومواضيع المناقشة الروتينية ، ومواضيع النقاش الصعبة أو القابلة للجدل ، وأي أعمال أخرى تستجد.

4- اختيار وتنظيم قاعة الاجتماع : (سكرتير الاجتماع تحت إشراف الرئيس)

يتطلب نجاح الاجتماعات توفر عدد من العوامل المهمة في مكان الاجتماع ، ومن تلك العوامل ، مناسبة حجم القاعة لعدد المشاركين ، مناسبة ترتيب مائدة ومقاعد الاجتماعات ، توفر كافة الأجهزة والأدوات اللازمة لعرض الموضوعات ، توفر درجة الإضاءة والتهوية والحرارة الملائمة ، خطة وبطاقات تحدد أماكن جلوس المشاركين.

5- إعداد وإرسال الدعوة والمعلومات اللازمة للاجتماع (سكرتير الاجتماع تحت إشراف الرئيس) ويراعي أن يكون ذلك قبل موعد عقد الاجتماع بوقت كاف ، وان يرفق بها جدول أعمال الاجتماع.

❖ المرحلة الثانية : مرحلة أثناء الانعقاد الاجتماع

وهي تشمل كافة الفعاليات التي تتم خلال فترة عقد الاجتماع (الفترة المحددة لبداية ونهاية الجلسة) ، ويتوقف نجاح إدارة الاجتماع في هذه المرحلة على مدى جودة الإعداد لها في المرحلة السابقة ، كما يعتمد على مدى تفهم كل من رئيس وأعضاء الاجتماع للأدوار المطلوبة منهم وتنفيذها على الوجه المطلوب ، ومن هذه الأدوار :

❖ أولاً : الأدوار المطلوبة من أعضاء الاجتماع:

1- معرفة الهدف من الاجتماع والدور الذي يلعبه فيه.
2- قراءة المعلومات المرتبطة بموضوعات الاجتماع قبل حضوره حتى يشارك في الاجتماع بفعالية.

3- الحضور إلى مكان الاجتماع في الوقت المناسب ، أو الاعتذار وإنبابة عضو آخر ملم بالموضوع في الحضور عنه.

4- عدم مغادرة قاعة الاجتماعات أثناء الانعقاد إلا لأسباب ضرورية يأذن بها رئيس الاجتماع.

5- الاستئذان للمشاركة في إبداء الرأي والمناقشة ، وأن تكون بشكل موضوعي وخالي من التحيز أو التعصب.

16- الاستفسار عن المعلومات أو الموضوعات غير الواضحة أو غير المفهومة أثناء

الاجتماع.

17- الاستعداد العالي لتقبل الآخرين والإصغاء إليهم.

18- الابتعاد عن الاتجاهات السلبية نحو الاجتماع أو بعض الموضوعات المطروحة فيه

للمناقش.

19- الالتزام بأداب الحديث مع الآخرين أثناء النقاش أو الاستفسار.

❖ المرحلة الثالثة : مرحلة ما بعد الانعقاد .

وهي المرحلة التي تلي انتهاء جلسة الاجتماع ، ويتم فيها القيام بعدة خطوات أهمها ما يلي :

أولاً : توثيق الاجتماع:

يجب فور انتهاء الاجتماع ، إعداد محضر مطبوع بذلك ، وبعد الانتهاء من إعداد المحضر

وتأكد الرئيس من خلوه من الأخطاء فانه يقوم وكافة الأعضاء الحاضرين بالتوقيع عليه ومن ثم

توزيع نسخة منه على كل الأعضاء المشاركين في الاجتماع.

❖ تقييم الاجتماع :

يعتبر تقييم الاجتماع من قبل رئيس كل اجتماع وكافة الأعضاء المشاركين خطوة هامة وهي

تهدف إلى التعرف على المشكلات التي تعرض لها الاجتماع والعمل على تفاديها في

الاجتماعات المقبلة.

والطريقة البسيطة للقيام بذلك ، هي الطلب من الأعضاء ملء استمارة تقييم الاجتماع - التي لا يستغرق ملؤها أكثر من دقيقة - قبل مغادرتهم مكان أو مقر الاجتماع ، وتتضمن

الاستمارة الأسئلة التالية:

* هل كان هذا الاجتماع مفيدا لك ؟ نعم / كلا.

* هل تمكنت من قول كل ما تريد قوله في الاجتماع ؟ نعم / كلا.

* هل أنت راض عن كيفية إدارة الاجتماع ؟ نعم / كلا.

* هل تعرف ما يتوجب عليك فعله نتيجة للاجتماع ؟ نعم / كلا.

* هل لديك أي تعليقات أخرى ؟ نعم / كلا.

متابعة تنفيذ القرارات المتخذة:

تعتبر الحصيلة الإجمالية للاجتماعات دائما على مدى نجاح تلك الاجتماعات، وكثيرا ما يتوقف ذلك على عنصرين أساسيين هما:

1-مدى قيام الأعضاء المشاركين في الاجتماع بإنجاز المهام الموكلة إليهم أولا بأول.

2-مدى وصول القرارات التي تم اتخاذها في الاجتماع إلى الجهات والأشخاص ذوي

العلاقة ، وقيامهم بتنفيذ ما جاء فيها.

تقنيات الاتصال اللفظي(تابع)

2/الناطق الرسمي:

الناطق الرسمي أو المتحدث الإعلامي هو الشخص الذي ترشحه جهة ما وتعتمده للتحدث باسمها أمام الرأي العام ،فضلا عن دوره الحيوي في تحسين صورة المنظمة أمام كل من الجمهور الداخلي والخارجي، ويتحقق ذلك بدقة عندما يشارك المتحدث في اجتماع المسؤولين في المنظمة التي يعمل بها، ومن ثم يقوم بصياغة ما تم الاتفاق عليه وفقاً لآخر التطورات، كإصدار مجموعة من القرارات، ومن ثم يقوم المتحدث بتحويلها، إلى مادة إعلامية صالحة للنشر مع مراعاة عدم تعارضها مع سياسة المنظمة، حتي يقوم بعرضها وفقاً لطبيعة كل وسيلة إعلامية.

وينبغي على الناطق الإعلامي لكي يكون متحدثاً فعالاً، أن تكون لديه علاقة وثيقة مبنية على الاحترام المتبادل، مع المسؤول الذي يعمل في خدمته في معظم المؤسسات العامة والخاصة، ويتعين على المتحدث الرسمي أن يكون ملماً ولديه معلومات موثقة ، وأن يتوفر له الاتصال المباشر بالمسؤول، كما يجب أن يكون المتحدث الرسمي قادراً على الدخول إلى الاجتماعات لإيصال الأنباء والأخبار العاجلة، ومن أدوار الناطق الرسمي:

*العمل كمتحدث رسمي يعقد جلسات إعلامية منتظمة .

*إدارة النشاطات اليومية.

*رصد السياسات و الإستراتيجيات لنقلها إلى وسائل الإعلام.

*تخطيط وإدارة الحملات الإعلامية لتوجيه رسالة ثابتة.

*التعامل مع الإستفسارات الصحفية بعد الرجوع الى المختصين.

*ترتيب المقابلات والجلسات الإعلامية للصحفيين مع المسؤولين.

*إطلاع المسؤولين والموظفين على العلاقات الصحفية وردود الفعل الإعلامية المحتملة للسياسات المقترحة.

*الإشراف على كتابة الخطب، أو مراجعة الخطب ورسائلها على الأقل.

*إعداد البيانات الصحفية ونشرات الحقائق وغيرها من المواد.

*الإشراف على مطبوعات الوكالة داخليا وخارجيا.

3/ تقنية فليب:

- فيليب" هو اسم مبتكر هذه التقنية، و6.6 تعني 6 مشاركين مدّة 6 دقائق
- يجتمع التلاميذ وفق مجموعات سداسية تختار "منشطا" و"مقررا" و"ناطقا"
- دور "المنشط" أن يحاور كلّ عضو (بما في ذلك نفسه) مدّة دقيقة حول الموضوع المطروح، بما يجعل الوقت الجمليّ 6دقائق.
- يسجّل المقرر ما يدور في كلّ حوار مع اجتناب المعلومات المتكررة، والأفضل أن يكون التسجيل على ورقة كبيرة وبخط واضح حتّى يعرض العمل على كامل القسم.
- عندما تنتهي المحاورات، يعيد أعضاء الفرق قراءة التقارير ومناقشتها وتنقيحها مدّة ستة دقائق.

• دور "الناطق" أن يعلّق تقرير مجموعته وأن يقرأه على القسم

وتعتبر تقنية من تقنيات الاتصال الشفهي المهمة أيضا، واسم "فيليبس" هو اسم مبتكر هذه

التقنية، و6.6 تعني 6 مشاركين مدة 6 دقائق، حيث تقوم هذه التقنية على:

*توزيع جماعة الموظفين إلى مجموعات تضم 6 أعضاء، يتداولون في موضوع أو مشكل

معين لمدة 6 دقائق، بمعدل دقيقة لكل عضو.تقوم هذه التقنية على تقسيم الطلاب إلى مجموعة

متقمصين للأدوار أو ممثلين، ومجموعة ملاحظين مناقشين للمجموعة الأولى.

• تقوم مجموعة المتقمصين للأدوار بلعب الأدوار انطلاقا من تخيّل مجتمع صغير يشبه

الظاهرة المستهدفة، من حيث عدد عناصرها والعلاقات القائمة بينها، فتشخص

الشخصيات وتصرفاتها وتحاكي تصرفاتها وأفكارها.

-تقوم مجموعة الملاحظين بمناقشة وتحليل التصرفات والأفكار.

4. تقنية العينة أو البانيل:

هي تقنية تمثل في أصلها تباحث وتدارس مختصين مواضيع تهم اختصاصهم، بحضور

شخص غير مختص يقوم بطرح أسئلة قصد تحليل ومناقشة ومقاربة مواضيع وقضايا مختصة،

لتتجلى لدى جماعة من المشاهدين، وهي نفسها التقنية . مع بعض التجاوز . التي تدار بها

الندوات التلفزيونية، حيث في الحقل المؤسساتي تعمل على تمكين الموظف من كيفية الإنصات

والنقاش والتعبير عن الأفكار والدفاع عنها، والتحكم في الوقت وضبطه، والجرأة على مواجهة

الجمهور، وعلى الإجابة عن الأسئلة بكل ثقة، وتتم هذه التقنية وفق الخطوات التالية :

•. توزع جماعة الموظفين إلى مجموعتين:

• 1. مجموعة " العينة " وتمثل ربع (1/4) عدد موظفي مصلحة من مصالح مؤسسة ما،

تجلس في شكل نصف دائرة أمام المجموعة الثانية، ويناط بها مهمة مناقشة الموضوع أو

المشكل المستهدف في مدة 10 دقائق؛ مع تدخل رئيس المصلحة أو المؤسسة في محطات

معينة لمعطيات جديدة أو تكميلية أو إرشادات وتوجيهات ضرورية.

• بعد الانتهاء من مناقشة وتدارس الموضوع، تتلقى المجموعة الأسئلة من المجموعة الثانية من

خلال انتداب عضو منشط، ثم تجيب عنها في 10 دقائق، وكلما عجزت عن الإجابة تدخل

رئيس المصلحة أو المؤسسة من أجل الإجابة أو البحث عنها لدى جماعة الموظفين.

• 2. مجموعة " المشاهدين " أو الجمهور، وهي مجموعة تتكون من ثلاثة أرباع (3/4) عدد

الموظفين، أي تتكون من مجموع الموظفين الباقين، وتناط بها مهمة الإنصات إلى النقاش

وتسجيل الأسئلة وطرحها بعد انتهاء المناقشة.

•. تؤلف جماعة الموظفين، تحت إشراف وتوجيه رئيس المصلحة النتائج المحصل عليها من

المناقشة والإجابة عن الأسئلة، مع تدوينها لاتخاذها مرجعية في الموضوع أو حل المشكل.

أما بخصوص فائدة استخدام تقنية العينة، أنها تتم وجها لوجه، أي أنها تجمع بين

المرسل والمستقبل في مكان واحد، مما يعطي الفرصة المناسبة للمناقشة والمحادثة والاستفسار

عن جميع الأمور المراد التحدث عنها، والتي تهتم الطرفين وهذا يؤدي إلى تحقيق عملية الاتصال

في اتجاهين، التي تعني الحصول على التغذية العكسية بصورة مباشرة وسريعة مما يعطي الفرصة لمعرفة مدى نجاح العملية الاتصالية وتأثيرها على الطرفين.

5/ تقنية المقابلات:

المقابلة فن وعلم يتطلب الخبرة ومهارات خاصة، وهي أسلوب من أساليب التي يستخدمها

المرشدون التربويون، والأخصائيون، والصحفيون والباحثون.¹

المقابلة في اللغة: المواجهة، يقال: قابله: لقيه بوجهه، والشيء بالشيء عارضه، وقابل الكتاب

بالكتاب.²

وفي الاصطلاح: حوار لفظي مباشر هادف وواعي يتم بين شخصين (باحث ومبحوث) أو

بين شخص (باحث) ومجموعة من الأشخاص، بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر

الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى ويتم تقييده بالكتابة أو التسجيل الصوتي أو

المرئي.³

• "ثانيا: الاتصال غير اللفظي"

تعتبر دراسة الاتصال غير اللفظي حديثة نسبيا خاصة في المجتمعات العربية لأن الاعتقاد

السائد لمدة طويلة أن الاتصال لا يمكن أن يحدث بغير استخدام الكلمات وهذا لتقدیس الكلام

المكتوب.

¹ ابراهيم العسل ، أسس النظرية و الأساليب التطبيقية في علم الاجتماع، بيروت: 1997م.

² إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة

³ أحمد بدر، أصول البحث العلمي، ومناهجه، وكالة المطبوعات الكويت، ط4، 1978م.

يعتبر الباحث الجزائري (رضوان بوجمعة) أن الاتصال غير اللفظي: "وسيلة فعالة لنقل

مشاعرنا وانفعالاتنا، فنظام الاتصال اللفظي مهمته الأساسية تركز على نقل وتبادل المعلومات

فقط، أي وسيلتنا للحصول على شيء ما من الآخر أما الاتصال غير اللفظي فهو يسمح لنا

بالدرجة الأولى في إشراك الآخرين مشاعرنا وإقامة علاقات معهم.¹

كما أن الاتصال غير اللفظي هو اتصال شخصي *interpersonelle* يكون بين الأفراد وتقوم

القناة البصرية بدور أساسي فيه²، وتدخل ضمن الاتصال غير اللفظي عدة تقسيمات تعتمد على

اللغة غير اللفظية، وهي في حقيقة الأمر تعبيرات منظمة تشير إلى مجموعة معاني يستخدمها

الإنسان أو يقصدها من احتكاكاته بالآخرين.³

المبحث الأول: مفهوم الاتصال غير اللفظي

التواصل غير اللفظي هو كل عملية تواصلية لا تعتمد على اللغة اللفظية لتحقيق أغراضها

التواصلية، وهو العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والآراء والانطباعات بين الأفراد بدون

استخدام الكلمات أو الألفاظ.

¹ بوجمعة رضوان، الاتصال غير اللفظي، دراسة في بعض الأبعاد الثقافية للاتصال، المجلة

الجزائرية للاتصال، عدد2، (2002.2003م) ص40.

² -Jacques Corraze : les communication non

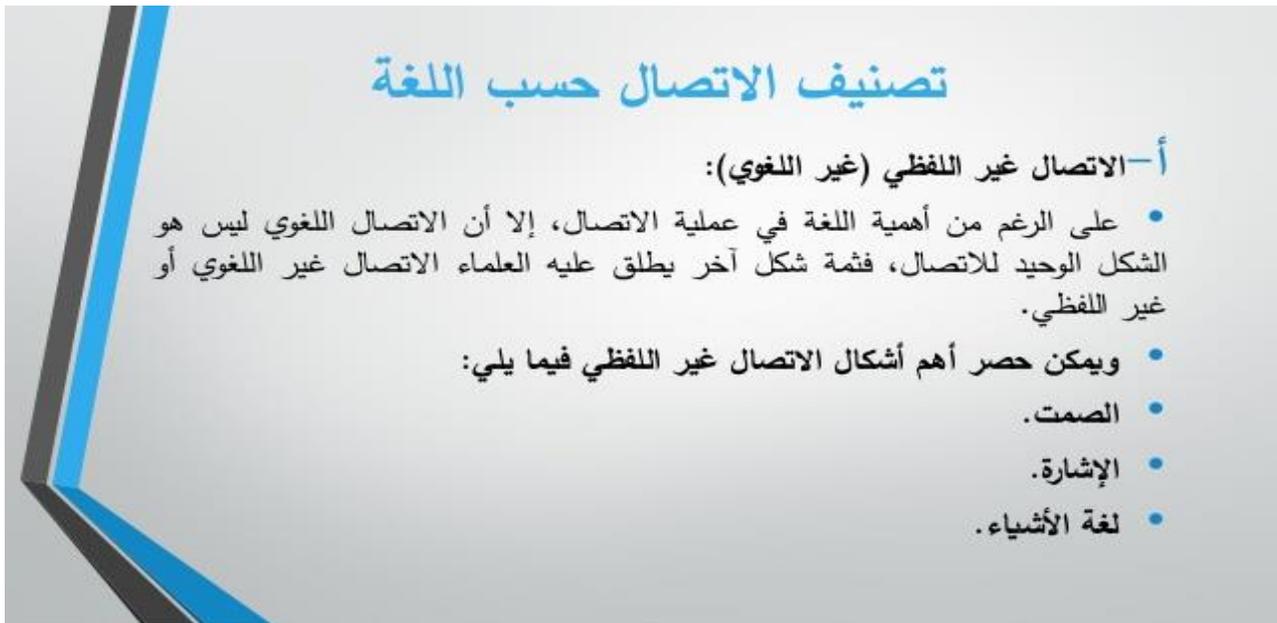
verbales(,5eme,ed :France,PUF,1996),p15.

³ حسن عماد مكاوي، إيلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (ط2:مصر، دار

شادو، 2001.) ص25.

وهو الاتصال الذي يعتمد على لغة الإشارات سواء كانت إشارات جسدية: لغة الجسد (والذي أصبح علم قائم بذاته)، تعبيرات الوجه، حركات اليدين، طريقة الجلوس، أو إشارات ورموز اصطناعية مثل إشارات المرور، الملصقات، الشعارات العلمية والتي تمثل ذلك البلد، دلالات الألوان. تعتمد الاتصالات الغير اللفظية على الاستخدام المقصود أو غير المقصود لتعبير الوجه والجسد لنقل إشارات وإيماءات توحى برسالة أو معنى معين، وتقدر بعض الدراسات أن نسبة استخدام الإشارات والإيماءات في الاتصال تفوق 99% في حالات معينة وبصفة خاصة فيما يتعلق بالاتصالات غير الرسمية في المؤسسة.

وقد سميت هذه الاتصالات باتصالات لغة الجسد لأن الرسالة الاتصالية غالبا ما تفهم من قبل المتكلم اعتمادا على تعبيرات الوجه أو طبيعة وقوف أو جلوس مرسل الرسالة التعبيرية أو من خلال نبرة صوته أو حركة جسده أو إشاراته وإيماءاته.



تصنيف الاتصال حسب اللغة

أ- الاتصال غير اللفظي (غير اللغوي):

- على الرغم من أهمية اللغة في عملية الاتصال، إلا أن الاتصال اللغوي ليس هو الشكل الوحيد للاتصال، فثمة شكل آخر يطلق عليه العلماء الاتصال غير اللغوي أو غير اللفظي.
- ويمكن حصر أهم أشكال الاتصال غير اللفظي فيما يلي:
- الصمت.
- الإشارة.
- لغة الأشياء.

شكل رقم(3): يوضح تصنيف الاتصال الغير لفظي

ويرى بعض الباحثين أن الاتصالات غير اللفظية تتمتع بقدر عالي من المصدقية وقوة التأثير خصوصا إذا ما أجاد المرسل استخدامها.

وعليه يعرف الاتصال الغير اللفظي على أنه يشمل تعابير الوجه والإيماءات أو التلميحات والتواصل بالعين وحركات الجسد والوضع الجسماني ونبرة الصوت والمسافة الفاصلة بين الأشخاص المتواصلين، وهذه الإشارات غير اللفظية يمكن أن تعطي مؤشرات ومعلومات إضافية ومعنى يفوق التواصل المنطوق أو اللفظي، فالقدرة على استخدام التواصل غير اللفظي أو لغة الجسد تساعدك على التواصل مع الآخرين والتعبير عما تعنيه حقا وبناء علاقات أفضل.

كما أن الاتصال الغير لفظي أحسن وسيلة للتعبير عن المشاعر والانفعالات، كما أن رسائله تكون دائما صادقة¹ ، كما أن الاتصال غير اللفظي يأخذ عدة أشكال نحاول ذكرها فيما يلي :

➤ أشكال الاتصال غير اللفظي :

يقسم الاتصال غير اللفظي إلى عدة أنواع أهمها:

1-الصمت (لغة الصمت) :

¹ رضوان بوجمعة، دراسة في بعض الأبعاد الثقافية للاتصال، م،س،ذ،ص402

هي أقرب اللغات إلى الكلام، فدلالة الرسالة التي نتلقاها قد يتضح لنا من خلال ما يحيط بها من صمت، فالصمت ليس توقفا عن الكلام ، بل قد يكون كلاما من نوع آخر ، أو هو موقف من محتوى الكلام الذي سمعناه أو تفضنااه.

فالناس يخوضون في الكلام ليوجزوا، و الصمت في بعض الأحيان أوجز.¹

يتخلل حديث الناس وقفات يفكرون فيها، ما سوف يقولون بصياغة عباراتهم واختيار ألفاظهم.² فهو إذن واحد من أشكال الاتصال غير اللفظي وهو جزء من الاتصال الشخصي وهي أمور مألوفة، حيث نعيش مثلا نوعا من الارتباك وهو اتصال فعال efficace communication لأننا نتكلم بالأدوار ونقول الصمت le silence معا، لأن هناك أنواع كثيرة منها :

-صمت المتألم، المتوتر، المستمع والمتأمل .

-صمت ناتج عن الملل و على عدم الفهم...الخ.³

2-شبيهة اللغة : paralangage :

ليست حيادية la langue parlée n est jamais complètement neutre فهي دائما مرفوقة بنبرة ونغمة في الصوت، أيضا من خلال النبرة والتقطيعات coupures، فكلمة نعم

¹ نفس المرجع، ص403.

² سلوي عثمان،عباس الصديقي،أميرة منصور،يوسف علي، الاتصال والخدمة الاجتماعية،

دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2005م، ص113.

³ Gail Myers,Michele Toleya Myers,op.cit,p125

يمكن أن تعبر عن أحاسيس مختلفة و هذا حسب السياق الذي قيلت فيه، الغضب، الخضوع، الموافقة، اللامبالاة... الخ وقد نفسر نعم بـ:

نعم سأفعل ذلك، أنا جد مسرور بفعل ذلك، سأفعله لكن ستكون المرة الأخيرة.¹

3- الحركات والإيماءات:

نادرا ما يكون الشخص المتحدث غير معبر أو غير متحدث , بل إن الوجه يتحرك كثيرا أثناء الكلام كذلك جسم الإنسان، وهذه الحركات تعبر إنما تعبر عن الانفعالات والعواطف وردود الفعل سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة²، وتندرج ضمن هذا التقسيم الإشارات، وهي أول وسيلة من الوسائل التي طورها الإنسان في اتصاله منذ القدم وتتطوي كل ثقافة من الثقافات المختلفة على نسق من الإشارات.³

يعتبر (أمبرتو ايكو) الإشارة الإيمائية ذات أهمية كبرى في حياتنا اليومية، وتستعمل كبديل لكلام خاص⁴، كما أن لغة الإشارة، وهي تتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان في الاتصال بغيره.⁵

¹ – IBID,p56

² Jacques Corraze, op.cit, 214.

³ سلوي عثمان، واخرون، الاتصال و الخدمة الاجتماعية ،م،س،ذ،ص116.

⁴ برنار توسان، ما هي السميولوجيا،م،س،ذ،ص27

⁵ حسن عماد مكاوي،م،س،ذ،ص26



صورة رقم (1): توضيح لغة الإشارات



صورة رقم (2): توضيح لغة الإشارات



صورة رقم (3): توضيح لغة الإشارات



صورة رقم (4): توضيح لغة الإشارات

4- لغة العيون:

تعتبر العين والحاجبان عن حالات انفعالية معينة كالاتجابة عن طريق فتح العينين وتصعيد الحاجبين، وأيضا من حيث الطريقة فبإمكان المتحدث الفطن و من غير أن يتلفظ شخص آخر أن يتعرف عليه، هل هو شخص ودود أو منافس له.¹

5- اللمس:

يتعرف الأطفال على محيطهم عن طريق اللمس، فالإنسان يتصل بالفضاء عن طريق اللمس، الإحساس بالحرارة، البرودة، الصلابة، النعومة، اختلافات المواد.



صورة رقم (5) توضيحية لأدوات الاتصال الغير لفظي (عن طريق اللمس).

¹ رضوان بوجمعة،الاتصال غير اللفظي،دراسة في بعض الأبعاد الثقافية،م،س،ذ،ص410

6- الشمية :

نعلم أن مركز الشم يوجد بالجوانب العلوية الداخلية للأنف وأن الإفرازات تعمل على حل أجزاء الرائحة و تحويلها كيماويا إلى مركب قابل للذوبان، الذي يؤثر بدوره على الأعصاب الشمية التي تحول الخبر إلى المراكز العصبية الدماغية الخاصة بالشم، حيث تشتغل القدرات الطبيعية للإنسان على شم مختلف الروائح التي يلتقطها، لتصنيفها ومعرفتها وإعطائها دلالة اجتماعية.¹

7- لغة الأشياء :

نقضي وقتا واسعا في الاهتمام بمظهرنا الخارجي *apparence physique*، ونحاول دائما أن نبدو في أجمل شكل وصورة فالمظهر الخارجي، يعتبر من العناصر الأساسية المحددة لنظرة الناس لبعضهم البعض، فالصورة الجيدة تحمل معاني المكانة الاجتماعية والعكس صحيح.

8- الزمان :

يعتبر الزمان طريقة للاتصال الشخصي، ولكن ينظر إليه في معظم الثقافات كشيء مادي، نخسر الوقت، نربح الوقت وهو سلعة نادرة في حياتنا اليومية، كما أنه يحمل العديد من الرسائل

¹ برنار توسان، ما هي السميولوجيا، م، س، ذ، ص 24.

الهامة فالزمان يتكلم، من حيث هو يفيد عدة رسائل هامة يمكننا إدراكها في سياق معين، فما نسميه تأخراً قد يختلف مدلوله ليس فقط من شخص لآخر حسب إدراكه للوقت.¹

➤ الاتصال غير اللفظي للمكان :

شكل المكان انشغال الكثير من الباحثين سواء في الميدان السيكولوجي أو الأنتربولوجي، وكلهم أعطوا عدة مقاربات نحاول استعراضها فيما يلي :

أ-سيكولوجية المكان :

يهتم هذا الطرح بإحساس الفرد بالمكان وقسم (مولز) ذلك إلى قسمين، الأول هي المطابقة حيث يضع الإنسان نفسه في نقطة هو لا يعيشها ويختبر العالم بطريقة عقلانية والثاني هو التمرکز أي الشخص في حالة اختياره للمحيط.²

ويخلق المكان بذلك من الناحية النفسية حالة توافق واستكشاف وترسيخ حيث الأولى تسمح بالتفرقة بين الأماكن والثانية معرفة الأماكن، والثالثة عملية تخزين المعلومات حول المكان كما أنه درس كيفية تموقع الفرد بالمقارنة بالمجتمع من خلال هذه العناصر:

-المجتمع كقيد:

مراقبة اجتماعية تفرض علينا بعض الأشياء هو لا يتحدث عن المراقبة في حد ذاتها ولكنه يختبر نتائجها على حركة الفرد.

¹ رضوان بوجمعة، الاتصال غير اللفظي، دراسة في بعض الأبعاد الثقافية، م، س، ذ، ص 425.

² -Abraham Moles, op.cit, p.12.

-نظام المجتمع:

الفكرة المفتاح في هذا العنصر هو أن العالم الحديث لم يعد يحتكر من طرف العقد الاجتماعي le systeme contrat social، بل يؤكد مولز هنا أنه لا يوجد مجتمع بل نظام اجتماعي social، فالفرد يتقبل ويندمج في مكان بالضرورة متقاسم من طرف عدة أشخاص وبالتالي الفرد لا يقبل المجتمع إلا إذا كان قادرا على الرفض.¹

-تحدث مولز عن اهتمام الإنسان بالمكان وطرحه في جدلية:

-شاعرية المكان :

احتفظ هنا مولز بالمواضيع التقليدية لشاغلية المكان (التضاد، الداخل، الخارج، الباب...الخ)، هنا طرح مولز الإهمال والاهتمام بالهندسة للإحاطة بالمكونات الأكثر حساسية.²

وأعطى مولز عدة تقسيمات للمكان منها:

-المكان المقدس: espace sacré :

تطرق (مولز) في نصه للمكان المقدس على أنه مكان غير محايد، فالمكان المقدس يحمل عدة أحاسيس خاصة كالسرية والاحترام، واختبر (مولز) كيف أن القدسية تظهر في المكان وكيف أن العلم يهتم بها.¹

¹ IBID, p.17.

² IBID, p.20.

وفي الأخير دعي (مولز) إلى منهجية تتمثل في الملاحظة للمتغيرات التي تحدث في المكان من طرف شاغليه، وتناول في هذا المجال، بناء المكان، حياة الفرد وهيئته، باعتبار تنظيم الفضاء يحدد بعض المشاعر والمظاهر.

ب- أنثربولوجية المكان: يعتبر علم البونية proxémique هو الذي يهتم بعلاقات الأفراد حال المكان من خلال طريقة استغلالهم للمكان، باختلاف الثقافات وأيضا تنظيم الفضاء وكذا الأبعاد الفيزيائية بين الأشخاص²، والرائد في هذا المجال هو الباحث الأمريكي (إدوارد هول) Edward Hall الذي قسم المكان إلى ثلاثة مستويات وهي :

1-المكان ذو التنظيم الثابت:يتمثل في التشكيلات المعمارية الثابتة.

2-المكان ذو التنظيم نصف الثابت: ويشمل الأشياء التي يتم تحريكها كالأثاث .

3-المكان غير الشكلي: ويتعلق بالفضاء غير الشكلي ويتعلق بعلاقات القرب والبعد بين الأفراد وقد قسمها إلى :

أ-المسافة الحميمة distance intime :

¹ Abraham Moles, op.cit ,p.20.

² Xavier migno,Christiane Baylon ,la communication,(France ed Nathan, Paris,1991.)p149.

وتمتد من التلاشي إلى 40 سم، حيث يكون حضور الآخر أمراً مفروضاً عن طريق غزو واقتحام الفضاء الشخصي¹، تمثله مثلاً الأمهات مع الأطفال والأحباء والأصدقاء.

-النموذج القريب: يغلب فيها الاحتكاك الجسدي تمثله خاصة العلاقات الجنسية.

-النموذج البعيد : من 15 سم إلى 45 سم تكون المسافة قريبة لكن بعيداً عن الاحتكاك، يمكن ملامسة الشخص بواسطة اليدين.²

ب-المسافة الشخصية distance personnelle: تمتد من 45 سم إلى 125 سم تستعمل مع المعارف والأصدقاء.

-النموذج القريب :من 45 سم إلى 75 سم تكون الرؤية واضحة ومن مشاهدة تعابير الوجه.

-النموذج البعيد : من 75 سم إلى 125 سم يحدث التلامس إذا ما مد الطرفان يدهما إلى بعض.³

ج-المسافة الاجتماعية: distance sociale :

تمتد من 1.20 متر إلى 3.60 متر تكون أثناء الروابط الرسمية، وهي قريبة تكفي للرؤية الواضحة والسمع.

¹ Edward, T, Hall, op.cit, p.147

² IBID, p.151.

³ IBID, pp.150.151.

-النموذج القريب: من 1.20متر إلى 2.10 متر، تستخدم في المفاوضات الشخصية والعلاقات المهنية وبروتوكولات الاستقبال .

-النموذج البعيد: من 2.10 متر إلى 3.60متر، لا تسمح بتمييز تفاصيل الوجه الدقيقة لكن يمكن ملاحظة نوعية اللباس.¹

د-المسافة العمومية: distance publique :تمتد من 3.60متر إلى 7.50متر أو أكثر وهي تجسد مثالا بين المستمعين و المحاضر.

-النموذج القريب:من 3.60متر إلى 7.50 متر، حيث أن الجسم يبدأ يفقد حجمه الطبيعي.

-النموذج البعيد: من 7.50متر أو أكثر، وهي تطبق في الأماكن العمومية حيث يظهر الفرد صغيرا.²

حاولنا التركيز في هذا الجانب على أشكال الاتصال غير اللفظية والتي يعتبر الفضاء أحد أنواعها من خلال التناول السيكولوجي والأنثروبولوجي، ما يهتما أكثر في هذا الجانب هو ما مدى تجسيد هذه التصنيفات في تقنيات الاتصال المستخدمة في ميدان علوم الإعلام والاتصال.

¹ -Edward, T, Hall, op.cit, p152.153.

² IBID, p154.

الفصل الثاني: ماهية الاتصال غير اللفظي



صورة رقم (6) : تمثل لغة الجسد

وللاتصال الغير اللفظي خمس مقومات هي:

-تواصل العينين.

-الابتسامة.

-إظهار الاهتمام.

-الاسترخاء.

- التجاوب.

2/ أدوات الاتصال غير اللفظي (لغة الصمت)

1/ لغة الصمت:.

2/ لغة الجسد:

هي الأحوال التي تكون عليها أجسامنا أثناء الوقوف والجلوس والمشي وهي ترسل رسائل غير لفظية مثل (تعبيرات الوجه، حركة العينين والحاجبين، اتجاه وطريقة النظر، حركة ووضع اليدين والكفين، حركة ووضع الرأس، حركة ووضع الأرجل، حركة ووضع الشفاه واللم واللسان، وضع الجسم ... وغيرها)، هذا النوع من اللغة بدوره يتضمن بعض العناصر:

أ- تعبيرات الوجه:

هي أكثر تقنيات الاتصال شيوعاً ، نجد فيها خاصية الصدق في معظم الأحيان حيث تكشف مكونات الفرد بصورة مفاجأة، مثل الابتسامة فهي جزء أصيل من لغة الوجه.

تفسير حركات الوجه والرأس



شكل رقم (3). يوضح حركات تقنيات الاتصال بحركات الوجه والرأس

ب- العينان (النظرة):

تتغير مفاهيم نظرة العينين من ثقافة إلى أخرى، ومن بلد لآخر فلكل مجموعة بشرية طريقة تميزها عن غيرها في تأويل الإشارات والرموز الخاصة بالعينين، ففي دراسة أقيمت في الولايات المتحدة الأمريكية في السبعينات أوضحت ان العديد من السود يتفادون النظر الى الناس بطريقة مباشرة وفسر هذا بالهروب واللامبالاة، والنظرة هي أكثر أدوات الاتصال غير اللفظي صدقا وثقة، واتصال الأعين هو أكثر وسائل التأثير الشخصي التي نملكها.

ج- حركات الجسم:

ترافق تعبيرات الوجه مثال: إشاحة الوجه للتعبير عن الكراهية وحركات اليد للإشارة وللتأكيد أو التهديد، فحركة الجسم تعكس مشاعرنا اتجاه الآخرين، وتسمح للمستقبل من فهم وترسيخ معنى الرسالة وهي أكثر طريقة مباشرة في إيصال الانفعالات.

د- اللمس:

كحركة جسمية يمكن للفرد من خلالها إيصال عدد من الرسائل، وترجمة العديد من الارتباطات والعلاقات بداية بالمصافحة ونهاية بالاحتضان وهي تعبر عن مشاعر التشجيع والحنان والعطف.¹

مثلاً: مسك الكتف دليل على الصداقة.

*بعض الرسائل والمعاني التي تجسدها لغة الجسد :

الرسالة عبر لغة الجسد	السلوك (تعبير الوجه أو الوقوف أو حركة اليدين ...)
أريد أن أكون متعاوناً	- عدم مقاطعة الأرجل - فك أزرار السترة - عدم تحريك اليدين بشكل مستمر - التحرك بالقرب من الشخص الآخر - وجه يبتسم - استخراج اليدين من الجيوب - عدم مقاطعة الأيدي على الصدر
أنا واثق	- عدم تحريك اليدين بالقرب من الوجه - الوقوف باستقامة - نظرة ثابتة للمقابل

¹ أبو النجا محمد العمري، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، 1986،

<p>-التألق والتشكي</p> <p>-تضخيم نبرة الصوت</p> <p>- حركة اليدين أثناء الحديث بشكل غير منظم وعشوائي</p> <p>-التدخين بشكل متزايد</p>	<p>أنا عصبي</p>
<p>-نظرة من فوق النظارات</p> <p>- الإشارة بالأصابع اتجاه المقابل</p> <p>-الوقوف خلف المكتب</p> <p>- العبث بطية البذلة أثناء الحديث</p>	<p>أنا أفضل منك</p>

3/ نبرة الصوت:

يعتبر الصوت في حد ذاته قناة للاتصال الغير لفظي، وهو أداة للتعبير عن شخصيتك فهو يعكس ما بداخلنا ويعبر عن انفعالاتنا وحالاتنا العاطفية والنفسية.

5-الملابس:

نوع ملابسنا وألوانها تدل على مكانتنا ووظائفنا ومستوانا الاجتماعي.

6-الديكور:

هي الطريقة التي يستخدمها الناس في تزيين مكاتبهم وترتيبها.

7-الروائح:

فهي تعطي رسائل عن ذوق الشخص و طبيعة عمله و مستواه الصحي والاجتماعي.

9-المسافات:

ويقصد بها القرب أو البعد المكاني ويعرف بالمساحة الشخصية أو الحيز المحيط بالشخص.

3/خصائص الاتصال غير اللفظي :

-يؤكد الرسالة من خلال تعبيرات الوجه والإيماءات والتي تؤكد ما أقوله لفظيا.

-عالمي الاستخدام.

- هو أكثر قوة وتأثير.

- يستخدم رموز وإشارات.

- يكتسب في مراحل مبكرة من النمو الإنساني.

- يمكن من خلاله التعبير عن أشكال يصعب وصفها بالكلمات.

-يعتمد غالبا على حاسة البصر.

4/ أهمية الاتصال غير اللفظي في التواصل :

-الصدق: حيث يعبر عن المشاعر دون الكذب.

- التأثير: هو أقوى تأثيرا من الاتصال اللفظي.

-التعبير: أسهل من الاتصال اللفظي في التعبير عن المشاعر والأفكار.

-الدقة: حيث يعبر عن المشاعر بطريقة أكثر دقة من الاتصال اللفظي.

-التنظيم: حيث يقوم بدور التنظيم بين الأفراد والجماعات.

-السرعة: يساعد في سرعة فهم المعنى.

-التأكيد: يؤكد المعنى المقصود.

-الثبات: يعتبر الاتصال غير اللفظي أكثر ثباتا في الذاكرة أكثر من الاتصال اللفظي.

5/ المقارنة بين الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي:

الفرق بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي :

الاتصال اللفظي	الاتصال غير اللفظي
تتحكم فيه قواعد اللغة	تتحكم فيه عوامل بيولوجية
يقتصر فهمه على ثقافة واحدة	عالمي الفهم مهما اختلفت ثقافته (لغة الصم البكم، إشارات المرور).

يحمل معاني متعددة رغم وحدة الحركة	يحمل معاني محددة للكلمات التي تقال
يتعلم في مراحل من النمو	يتعلم في مراحل متأخرة من النمو
يتعلم بطريقة فطرية (لغة الجسد)	يتعلم عن طريق التنشئة الاجتماعية
مليء ومفعم بالعواطف الإنسانية	يخاطب العواطف الإنسانية
أصدق في التعبير عن المشاعر والأفكار	قد يخطئ في التعبير عن المشاعر والأفكار
يعتمد على حاسة البصر واللمس	يعتمد على حاسة السمع والنطق

العلاقة بين الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي:

1- التكرار والإعادة:

حيث يقوم الاتصال غير اللفظي بتكرار الفكرة كلما تحدثت لفظيا وبحركات معينة أكرر نفس ما أقوله. هناك حركات معينة تكرر ما تم لفظه في الاتصال غير اللفظي مثال: كأن يقول شخص لآخر أقبل إلى هنا مع الإشارة بيده في نفس الوقت وبنفس المعنى.

2- التناقض:

حيث يمكن أن يستخدم الاتصال غير اللفظي بصورة معينة لينفي المقصود من الاتصال اللفظي، مثلا: تناقض بين اللفظ وتعابير الوجه أو الحركات التي أقوم بها.

3- الإبدال:

ويعني أن يستخدم الاتصال غير اللفظي كبديل للاتصال اللفظي حيث يكون له تأثيراً أقوى،
مثلاً: تعبيرات الوجه المبتسمة أو العبوسة هي بديل عن الكلام.

4- السرعة:

استخدام الاتصال غير اللفظي بالإضافة إلى الاتصال اللفظي قد يساعد في سرعة فهم المعنى.

5- الإكمال:

يستخدم الاتصال غير اللفظي في إكمال المعنى المقصود من الاتصال اللفظي اختصاراً للوقت،
مثلاً: تشير إلى الطالب وأنت تحرك بيدك وكأنك تمسك بالقلم معناه يا فلان أكتب الدرس.

6- التأكيد:

حيث يستخدم الاتصال غير اللفظي جنباً إلى جنب ليؤكد المعنى المقصود.

7- مزج المشاعر بالأفكار:

حيث يستخدم الاتصال غير اللفظي وهو مفعم بالمشاعر بجانب الاتصال اللفظي.

8- التنظيم:

حيث يقوم الاتصال غير اللفظي بدور التنظيم بين الأفراد والجماعات.

تقنيات الاتصال عند القائم بالاتصال في وسائل الإعلام:

التحدث:

وهي القدرة على توصيل المعلومات أو القرارات أو الأفكار بصورة لغوية سليمة ومفهومة وبنطق واضح وصوت مناسب.

مهارة الكتابة:

وهي تساعد على توصيل القرارات والتعليمات إلى الموظفين بصورة مقروءة وواضحة ومفهومة بواسطة المنشورات المكتوبة الرسمية والتعليمات المكتوبة.

مهارة الإنصات:

تساعد على فهم العاملين في المؤسسة وما يقترحونه من آراء وأفكار، فالإنصات الجيد طريقة فعالة لكي يستوعب المدير أو أي شخص كان الأفكار الأساسية والهامة لدى الآخرين.

مهارة القراءة:

وتعني الوصول إلى المعنى بسرعة وسهولة والفرد الذي يقرأ بسرعة ويفهم ما يقرأ عادة ما يكون وضعه كمرسل أو مستقبلاً عنصراً فعالاً في تحقيق الاتصال الفعال.

مهارة التفكير:

تعتبر من المهارات الواجب توافرها في كلا من المرسل والمستقبل، ويختلف نوع التفكير ومستواه حسب موضوع الاتصال والرسالة المراد توصيلها حسب حدود وإمكانيات وقدرات كل من المرسل والمستقبل.

السمات الشخصية للقائم بالاتصال في وسائل الاعلام:

1-الانصات الجيد.

2-توصيل المعلومة بصورة واضحة.

3-الاتصال غير اللفظي الفعال.

4-الاتصال اللفظي الفعال.

5-المشاركة.

6-وزن الأمور.

7-الانفعال المتوازن.

8-التمكن من المادة العلمية.

9-البساطة في الأداء.

10-المرونة.

11-تقبل آراء الآخرين.

12-الذوق الرفيع.

13-الثقة في النفس.

14-تقمص الأدوار بصورة جيدة .

15-رحابة الصدر .

16- الواقعية.

17- الإبداع والابتكار.

18- التلقائية.

خلاصة:

التواصل غير اللفظي هو جزء معقد لا يتجزأ من عملية التواصل ومع ذلك الناس غالباً غير واعون تماماً بالسلوك غير اللفظي الذي يستخدمونه.

الوعي بأساسيات واستراتيجيات التواصل غير اللفظي يمكن أن يساعد على تحسين التواصل والتفاعل مع الآخرين.

معرفة هذه العلامات والإشارات يمكن أن يستخدم في تشجيع الآخرين على التحدث عن اهتماماتهم ويمكن أن يؤدي إلى فهم مشترك أكبر.

المحور الرابع: تقنيات الاتصال السمعي البصري.

1/تقنية الروبورتاج:

هو فن من فنون الكتابة الصحفية، يهدف إلى الإخبار وإعطاء المعلومة مع الاعتماد على الوصف وذلك بأسلوب أدبي متميز، وهو أيضا نوع من تقنيات الاتصال السمعي البصري المستخدم في المؤسسات، مهمته الأساسية تصوير الحياة العملية وإلقاء الضوء على علاقتها بين الموظفين، مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر وبأسلوب ينتهج بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة العملية التي يصورها الروبورتاج، فكتابة الروبورتاج تحتاج إلى تفاصيل وأسلوب حي ذات مستوى فني جمالي.

والروبورتاج يعرض شريحة من الواقع التي تدور حول حادثة واقعية بهدف جعلها فعالة من الناحية الصحفية، وهو أيضا يعالج أشخاصا حقيقيين ضمن ظروف معينة، والروبورتاج من هدفه أن يجعلك تسمع وترى بما سمعه ورآه وأحس به الصحفي نفسه، فالصحفي المعد للروبورتاج يعير حواسه لغيره، فهو يمثل والمستمعين والمشاهدين.

ومن خصائص الروبورتاج أنه لا يعتمد على إبداء الرأي الواضح المكشوف إزاء الأحداث والوقائع، بل يركز بدرجة أكبر على الوصف، ويجب ان يتوفر على لغة مبسطة، فهي لا تخلو من العنصر الدرامي والعاطفي حتى يتم إثارة اهتمام المشاهد.

ويمكن أن نقول أن الروبورتاج من حيث المضمون ينقسم إلى قسمين:

1- روبورتاج يرتبط بالحدث (المباشر):

هو روبورتاج أي حول حدث أي ، مثل عقد مؤتمر صحفي لإطلاق خدمة أو منتج أو مشروع، على أن يكون موضوعه يركز على النقل والوصف، أو يصف مثلا أجواء الزيارة أو ظروف عقد مؤتمر.

2/ روبورتاج يرتبط بالموضوع (غير مباشر):

هو روبورتاج غير أي وغي مرتبط بالحدث، مثل الروبورتاج الذي تدور مواضيعه حول العلاقات الإنسانية، الاجتماعية بين الموظفين، وعادة ما يكون هذا النوع أطول من حيث الحجم الزمني.

وتكمن أهمية الروبورتاج المصور المستخدم من قبل المؤسسة، أنه يعد من بين أنجع الوسائل التي تعتمد عليها في توصيل الفكرة والتعريف بالمؤسسة، كما يسهم إلى حد بعيد في نقل الصورة الحقيقية كما هي في الواقع للمشاهدين من جمهورها الخارجي ومنه تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة، كما يمكن أن يظهر ما هو غير معروف لدى الكثير منهم.

2/ تقنية البورتري:

دخل البورتري أو ما يصطلح عليه "الصورة القلمية" ضمن جنس القصة الخبرية، أين يتحول الشخص الحدث إلى موضوع حيث يتم التعريف بشخصية الموضوع ووجهة نظره وإنتاجاته الفكرية والعلمية أو إسهاماته الأدبية والسياسية... إن كان يتوفر عليها، فنسرد كلما يتعلق بالشخص كما لو كنا نتحدث عن حدث معين، عكس الحوار والاستجواب بحيث نكتفي بما يقوله الشخص فقط.

في البورتري نقوم بالتقديم للشخص في أدق تفاصيله، كما يعتمد أسلوب البورتري على الوصف والسرد حيث تكون طريقة التناول وزاوية النظر اللتان يتم التعاطي من خلالها مع هذه الشخصية هي ما يعطي للبورتري نكهته الخاصة.

من الممكن أن نعتد في البورتري على تصريحات الشخص وأقواله وكذلك الشهادات التي تأتي من شخصيات أخرى حوله، كما بالإمكان تقديم رؤى متباينة حول هذه الشخصية لإغناء البورتري الذي نحاول أن نرسمه له.

مفهوم البورتري:

1. يقول ميشال فوارول **Michel Voirol**: "إن البورتري يهدف بالتعريف بالشخصيات

المتميّزة وإظهار كلما يميزها عن غيرها من عادات وطريقة العيش والتعامل مع الناس وطريقة التفكير وآمالها ومشاريعها وغير ذلك "

2. " مادة صحفية ترسم شخصية ما بإبراز ملامحها، مميزاتها البيولوجية، تصريحاتها،

طريقتها الخاصة في الحياة، مظهرها الجسدي، وتحرر بأسلوب رائع وتسمى أحيانا بـ Profil.

3. " مادة صحفية متخصصة لشخصية مدعمة بصورة فوتوغرافية.

4. " البورتري فيلم مصور عن شخصية وفي الرسم والفن التشكيلي والنحت والنقش

والفوتوغرافيا هو الصورة الحية التي تمثل وجه شخص ما، أما في الأدب فهو ذلك النوع الذي

ظهر في القرن السابع عشر والذي يعتمد أسلوب الوصف بغرض إبراز حياة الأديب وأعماله

ولإعداد البورتري عن شخصية معينة في الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون والسينما لابد من

التقرب من الشخصية واستجوابها بعدما نكون قد جمعنا أكبر قدر ممكن من المعلومات

الشخصية والعائلية والمهنية الخاصة بها "

5. تتطلب كتابة البورتري قدرا من التحكم والسيطرة في أدوات التعبير ومعرفة معمقة

لخصوصيته حتى لا يتحول إلى حديث صحفي أو ريبورتاج "

6. " هو نوع صحفي يقوم أساسا على تقديم وقائع آنية عن الحياة الشخصية لفرد معين يقف

لسبب ما في دائرة الضوء _ كيف تنمو شخصية هذا الفرد وتتطور وتكتمل؟ ما هي سلوكياته في

بيئة معينة وفي شروط إنتاج معينة وخلال مرحلة تطور تاريخية معينة، والأسلوب هو العنصر

البارز في هذا النوع الصحفي.

ماذا نستنتج من هذه التعاريف:

1. إن البورتري يركز على شخصية معينة ذات أهمية في المجتمع.

2. البورتري يركز على حياة الشخص من الصغر إلى الكبر، كيف كانت سلوكياته ومواقفه

والمحطات التي مربها والبيئة التي عاش فيها.

3. يركز البورتري كذلك على الجوانب البيولوجية للشخص، مظهره الجسدي وملامحه...

4. يمتاز أسلوبه بالحيوية وبعنصر التشويق.

5. يدعم في العادة البورتري بصورة أو أكثر من ذلك للشخص الموضوع.

لماذا تستعمل البورتري؟

1. لأن القادة والشخصيات الفاعلة حقيقة لا تتكلم عن نفسها إما تواضعا أو حرجا أو خوفا

من وسائل الإعلام.

2. حتى نتميز عن غيرنا من وسائل الإعلام الأخرى لان البورتري عمل إبداعي ذاتي نرسم

فيه شخصية معينة انطلاقا من تاريخه بنوع من الإعجاب.

3. البورتري بإمكاننا إبلاغ رسائلنا وأهدافنا بشكل قوي ورائع من خلال جعل الشخص

(البورتري) شخص مثالي (قدوة) بالنسبة للمجتمع.

كيفية كتابة البورتري:

لا يمكن أن نكتب عن شخص نحن لا نعرفه وهنا المعرفة يجب أن تشمل (أصدقائه، معارفه،

مواقفه، حياته في الصغر....، وفي مرحلة معينة، تفكيره، تياره السياسي والفكري والأيدولوجي،

تجاربه...)، حياته الخاصة في حدود معينة دون الإساءة إليه.

وينصح رجال الإعلام انه ضروري أن يكون هناك هامشا للإعجاب والتعاطف وتبنى

بعض أفكار هذا الشخص حتى تكون هنا كقدرة عليا على الكتابة، وهذا لا يعني إبعاد الجانب

العقلي بل يجب أن يكون هناك توازن بينها.

وبين هذا وذاك على كاتب البورتري أن يركز على خاصيتين اثنتين:

الأولى: الوصف حيث يصف هذه الشخصية فيما هو معروف عليها وغير معروف ظاهرياً أو خفياً. **والثانية:** الحديث عن هذا الشخص انطلاقاً من المعلومات التي بحوزته، و كقالب فني معين إلا أننا نعتقد أن القالب الفني الملائم هو الهرم المعتدل.

إذن فالبورترى هو وصف شخصية عبر مقال صحفي سواء كانت معروفة أو مجهولة ،حية أوميته ، وهذا النوع الصحفي يساعد القارئ على معرفة بعض المعلومات عن الشخصية التي يكتب عنها من خلال الحديث عن مزايا الشخص ،شكله الخارجي،طريقة تعبيره، عاداته، ماذا كان يعمل، ما هي مشاريعه وما هي ملامح شخصيته الظاهرة والباطنة مع وصف دقيق، وعادة ما يرفق في الصحافة المكتوبة بصورة فوتوغرافية مكبرة تظهر ملامح الوجه.

3/ تقنية التحقيق:

التحقيق الصحفي واحد من أهم الفنون الصحفية، فهو يجمع بين عدد من الفنون التحريرية في آن واحد، حيث يجمع بين الخبر والحديث والرأي، وهو من أصعب الفنون التحريرية ، إذ يتطلب مقدرة وكفاءة عالية من المحرر، لذلك يعد المحقق أو الصحفي بقسم التحقيقات من أهم الصحفيين في الجريدة، حيث لا بد من أن يعرف كيفي حصل على الخبر، وكيف يجري الحوارات واللقاءات الصحفية، وكيف يفسر أو يعلق على ما يقال من آراء، وكيف يوازن بينها، ليقدم في النهاية تحقيقاً صحفياً يفسر الواقعة أو الحادثة أو القضية موضع التحقيق.

تعريف التحقيق الصحفي:

يقوم التحقيق الصحفي على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه، ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع للوصول لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي. أي أن التحقيق الصحفي هو فن الشرح و التفسير والبحث عن الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق ولا بد أن تكون فكرة التحقيق أو قضيته هامة لأكثر عدد ممكن من الجماهير الذين تستهدفهم، وأن تمتاز الفكرة بالجدة أو تقدم معالجة جديدة لحالة ما إذا كانت قديمة.

مصادر التحقيق الصحفي: يمكن للصحفي أن يلتقط أفكار تحقيقاته من خلال هذه المصادر:

- ما تقدمه وسائل الإعلام العامة كالصحافة أو الراديو أو التلفزيون من مواد، وتدخل فيها الإعلانات التي قد تكون مصدر الفكرة أو التحقيق الصحفي.
- المشاهدات المختلفة للصحفي، وتجاربه أو تجارب غيره، سواء في بيئته المحلية، أو في الرحلات، أو في مختلف قطاعات أو مؤسسات الدولة.
- المناسبات والأعياد والاحتفالات المختلفة.
- القصص الإنسانية والحالات الغربية والشاذة.
- الدراسات والأبحاث والتقارير والنشرات والوثائق المختلفة.

وبصفة عامة، فإنك كمحرر تحقيقات صحفية نشيط يمكنك أن تحصل على أفكار موضوعاتك من كل ما تقع عليه عينك، وأفضل التحقيقات الصحفية هو ما كان متصلاً بهوم وقضايا الناس ومشاكلهم.

وظائف التحقيق الصحفي: يلبي التحقيق الصحفي وظائف الصحافة الأساسية وهي:

1- وظيفة الإعلام:

حيث يقوم التحقيق بنشر الحقائق والمعلومات الجديدة بين القراء.

2- تفسير الأنباء:

يقوم التحقيق الصحفي بتفسير الأخبار والأحداث وشرحها، وذلك بالكشف عن أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ودلالاتها السياسية.

3- التوجيه والإرشاد:

وذلك بتصديه لقضايا المجتمع ومشكلاته والبحث لها عن حلول.

4- التسلية والإمتاع:

يركز التحقيق الصحفي في كثير من الأحيان على الجوانب الطريفة و المسلية في الحياة.

5- الإعلان:

يشيد أحياناً التحقيق الصحفي بمشروع معين ويسمى في هذه الحالة بالتحقيق الإعلاني.

أنواع التحقيق الصحفي: يوجد نوعان رئيسيان للتحقيق الصحفي وهما:

- التحقيق الصحفي المفصل:

أساس هذا النوع من التحقيقات الكلمة المكتوبة،تساعدنا المواد المصورة (صور،رسوم،أشكال توضيحية) وتعتمد كمحرر في تحقيقك هنا على المصادر الحية من خلال لقاءاتك مع الأشخاص المرتبطين مباشرة بالقضية أو الفكرة من مسؤولين وجمهور أو مهتمين وباحثين ودارسين، كذلك يمكنك الاعتماد على المصادر غير الحية، فيمكنك الاعتماد مثلاً على قراءة الوثائق والبيانات والإحصاءات المتعلقة بموضوعك، فأنتك تستطلع مختلف وجهات النظر المؤيدة والمعارضة.

وهذا النوع من التحقيقات يتناول الموضوع من جميع جوانبه ويغطي كل عناصره، فهو يقدم خلفية عن الموضوع أو القضية، ثم يطرح كل الأسئلة المتعلقة به، ويحاول الحصول على إجابات عنها، ويتصف مثل هذا النوع من التحقيقات بالموضوعية.

- التحقيق الصحفي المصور:

هذا النوع يعتمد على المواد المصورة (الصور الفوتوغرافية) كعنصر أساسي، وتكون الكلمة المكتوبة فيه عاملاً مساعداً، أي عكس النوع الأول، لذلك في هذا النوع من المهم جداً الاعتناء بالصور من حيث الوضوح والشمول بالإضافة إلى هذين النوعين الرئيسيين من التحقيق الصحفي توجد أنواع أخرى فرعية وهي:

1/تحقيق الخلفية:

وهو تحقيق يستهدف شرح وتحليل الأحداث والكشف عن أبعادها ودلالاتها، فهو تحقيق يبحث عما وراء الخبر.

2/ تحقيق البحث أو التحري:

المحرر في هذا النوع أشبه برجل المباحث الذي يتولى مسئوليته، في فك الألغاز والبحث عن الأسرار التي تكشف غموض الأحداث، وتهدف إلى الوصول للحقيقة.

3/تحقيق الاستعلام:

يلعب هذا النوع من التحقيق دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام، حيث يهتم بجمع كل التفاصيل المتعلقة بقضية ما تهم الناس ويلقي الضوء عليها من جميع جوانبها.

4/تحقيق التوقع :

وهذا النوع لا يكتفي بوصف الوقائع أو الظواهر أو المشاكل، وكيف وقعت، ولكنه يهتم بتطور الأحداث، وما يمكن أن تسفر عنه في المستقبل.

5/تحقيق الهروب:

وهو من أخطر أنواع التحقيقات إذا ما تم استغلاله لإلهاء الناس وإبعادهم عن التفكير في مشاكلهم أو قضاياهم فهو يشد القارئ بعيداً عن مشاكله اليومية، ويهرب به عن اهتماماته السياسية ليقدم له الجوانب الطريفة والمسلية والممتعة في الحياة مثل الرحلات والأحداث الغريبة، والموضوعات التي تدور عن نجوم الفن والمجتمع.

إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي: وتشمل مرحلة إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي ثلاث خطوات

وهي:

1. اختيار فكرة التحقيق:

إن بداية التحقيق الصحفي تبدأ فكرة في عقل المحرر حين يرى أنها تهم عدداً كبيراً من الجمهور، ويرى بأن هذه الفكرة تحتاج إلى إيضاح وشرح وتفسير، أو إلى كشف الغموض الذي

يحيط بها، ويزيد من أهمية هذه الفكرة أن تكون مرتبطة بالأحداث الجارية وبالقضايا التي تشغل المجتمع، ولكن لا يعني ذلك أن فكرة مرتبطة بحدث قديم يمكن أن تكشف عن جوانب جديدة فيه لا تصلح لأن تكون موضوع تحقيق صحفي، فالتحقيق يمكن أن يتناول واقعة قديمة بشرط تقديم زوايا جديدة.

والحصول على فكرة التحقيق هو أصعب خطوة يمكن أن تواجهك في إعداد وتنفيذ تحقيقك، ويتطلب ذلك منك أن تكون يقظاً متابعاً لكل ما يجري من حول كفي المجتمع من أحداث، وأن تكون متخصصاً في فرع بعينه، لأن التخصص يجعلك تعرف كل شيء عن تخصصك، لذا يمكن أن تبذل و تبتكر فيه وتلاحق كل تطور يحدث في مجالك.

2. جمع المادة الأولية للتحقيق:

المادة الأولية للتحقيق هي التي تعتبر خليفة معلوماتية للتحقيق، وتساعدك كمحرر على بلورة فكرتك، ويمكنك الحصول على هذه المعلومات من جهتين.

أ. أرشيف المعلومات الصحفية.

ب. المكتبة.

3. تنفيذ التحقيق الصحفي:

هذه الخطوة هي التي تمنح التحقيق حياته، فالخطوة السابقة تقدم معلومات جامدة، أما الخطوات الحقيقية فهي بداية الحصول على المعلومات الحية من المصادر المختلفة والتي تتمثل في الشخصيات المرتبطة بموضوع التحقيق من قريب أو من بعيد، وللحصول على هذه المعلومات

لابد من عمل لقاءات مع الشخصيات المختلفة الذين يمكنهم إعطاء معلومات هامة عن الموضوع، سواء من المسؤولين أو من الجمهور المرتبط بالقضية أو المشكلة.

يبدأ التحقيق من خلال مقدمة تبين أهمية الموضوع أو تبرز أهم ما فيه أو تلخص وقائعه، ثم جسم التحقيق ويشمل تفاصيله المختلفة، ثم الخاتمة التي تطرح الحل أو تلخص أهم الآراء الواردة في التحقيق وفي النهاية تضع العناوين المناسبة، سواء العنوان الرئيسي أو العناوين المساعدة أو العناوين الفرعية.

إذن فالتحقيق الصحفي هو استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بها والعوامل المؤثرة فيها، وتقديم حلول مناسبة للمشكلة التي يتناولها التحقيق، فهو تحليل واقعي للأحداث والمشكلات التي يواجهها المجتمع وتحليل نفسي للأشخاص الذين يتصلون بهذه الأحداث والمشكلات.

التحقيق الصحفي يقدم أكبر قدر من الإعلام عن الحدث ويمكن أن ينشر في حلقات متسلسلة، وهو من مواد التقرير حيث يجيب عن السؤالين كيف؟ ولماذا؟ بأسلوب تقرير يعني خلفية كل موضوع صحفي وهو بمثابة الصورة التي يلتقطها في المجتمع لنقلها إلى الجمهور بجميع أبعادها وأعماقها.

المحور الخامس: تقنيات الاتصال الحديثة

تمهيد:

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، مما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء العالم في أجزاء من الثانية، وهذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، مما دفع المجتمعات بقبول هذه المستجدات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات.

كما أن وسائل الإعلام في المجتمعات المعاصرة مثلت أحد أهم وسائل التواصل المجتمعية. حيث يتفق الكثيرون على أن هذه الوسائل جاءت كنتاج طبيعي لتطورات تقنية مختلفة على مر فترات زمنية ليست بالطويلة، أدت إلى تحقيق نقلة نوعية في مفهوم ومضمون التواصل البشري بفضل تلك التطورات.

وأدى الانتشار السريع في عصرنا الحالي لوسائل الاتصال الجماهيري والتقنيات المصاحبة لها إلى تقاوم الاختلاف في وجهات النظر والاتجاهات حول تلك الوسائل ومدى تأثيراتها.

ومن الواضح مدى تأثير وسائل الاتصال في تسريع وتيرة التداخل بين المجتمعات من خلال التأثير الثقافي في أنسجتها البنيوية التاريخية. ذلك أن ظهور الشبكة العالمية للاتصال [cyberspace] أخذ يسمح، بفضل تطور تقنيات الاتصال أو التواصل، بإيصال المعلومات المكثفة إلى أشخاص في أماكن مختلفة من العالم. ناهيك بأن النمو المضطرد للقدرات على تخزين المعلومات الرقمية ونقلها بسرعة إلى شتى أنحاء العالم - من خلال الانترنت والأقمار

الاصطناعية، وتحويلها إلى شاشات التلفزة وموجات الإذاعات، أخذ يلعب دوراً إعلامياً محورياً في تغيير نمط حياة البشر، ما بعد الحداثة [ما بعد سنوات 1970].

حول مفهوم الاتصال المعلوماتي :

المعلوماتية مصطلح يشير إلى الطفرة الهائلة التي حدثت في تكنولوجيا الاتصال من دمج لخدمات التلفزيون والأقمار الصناعية والكومبيوتر والإنترنت، حيث تضاعف حجم تبادل المعلومات العلمية والثقافية والترفيهية بالكلمة والصوت والصورة، وزاد تداولها وانسيابها بين المتواصلين (أفراد، جماعات، مؤسسات، دول) بسرعة، كما يشير تقنيا (إنفورماتيكس) إلى كل عمليات إنتاج وتطوير الحواسيب أو الآلات الذكية، وإلى عمليات التصميم وهندسة المعلومات حاسوبيا، وإلى عمليات التمويل البرمجي الحاسوبي وتقديم الخدمات الحاسوبية، وهو بذلك بنية مركبة في وحدة من العلم والتقنية والإنتاج، ويشير أكاديميا إلى ذلك العلم التطبيقي الذي يهتم ديداكتيكيا بإنتاج وتصنيع الآلات الالكترونية الحاسوبية لتصميم وهندسة المعلومات وصناعتها، وأتمتة النظم الإدارية، وتنسيق المعلومات العلمية والثقافية الهائلة التدفق من جميع مجالات الحياة¹ ، وهو: " علم مركب من ثلاثة أقطاب حسب بعض المقاربات هي (علوم الأعصاب

¹ معن النقري ، المعلوماتية والمجتمع - مجتمع ما بعد الصناعة ومجتمع المعلومات - . ط1

. 2001 . المركز الثقافي العربي . الدار البيضاء . المغرب، ص13-15.

والعلوم المعرفية، (الفيزيولوجيا والسيكولوجيا المعرفية) وعلوم الهندسة (دراسة الفرد والآلة)
والعلوم الإنسانية والاجتماعية (تأثير تقنيات التواصل)¹.

ولم يبق مصطلح المعلوماتية معزولا في إطاره التقني يدل على البرمجة الحاسوبية للمعلومات والمعارف وبناء قاعدة بيانات، أو يعني كل ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي وما بعد الذكاء الاصطناعي، فقد امتد في معناه وارتبط بالمناخ الثقافي العام وتحولات المجتمع من طور المجتمعات الصناعية إلى مجتمعات "المعرفة" حيث صار يعبر عن هذه المجتمعات الناشئة بوفرة من الكلمات والمصطلحات في اللغة العربية منها المجتمعات ما بعد الصناعية ومجتمعات المعلوماتية، ومجتمعات التواصل، ومجتمعات المعرفة والسيبرنيتية والميدياتية والتيليماتكي والمجتمعات المعولمة ومجتمعات الإعلام والاتصال... الخ. ويأتي المجتمع الأمريكي والياباني في مقدمة هذه المجتمعات الموصوفة تخيليا وافتراسيا بالمجتمعات المعرفة، والتي بدأت في النشوء في بعض ملامحها، كانتشار استخدام الحواسيب والشبكة العنكبوتية العالمية (الأنترنت) والاعتماد عليهما كتقنيات متطورة في حل مشكلات المجتمع المستعصية، إذ أن البنية الاجتماعية القائمة على الاتصال المباشر في المجتمع الصناعي، (صناعة الآلة) أخذت الآن في الانحسار والتقهقر لتحل محلها البنية الاجتماعية المعلوماتية (صناعة المعارف) من حيث هي برمجة لقضايا المجتمع من تربية وتعليم وثقافة واقتصاد وإنتاج وتوزيع واستثمار

¹ جاكبسون وآخرون، التواصل . نظريات ومقاربات . ت. عز الدين الخطابي . زهور حوتي . ط1 . 2007 . منشورات عالم التربية . مطبعة النجاح . الدار البيضاء . المغرب .، ص114.

وخدمات...الخ بحيث يستطيع الفرد أو المؤسسة أن يتعاطى معها ويستخدمها في اتصالاته لحل مشكلاته عن بعد بواسطة ما يسمى بـ " التيلياحاسوبية " .

2/ مفهوم التقنيات الاتصالية الحديثة:

يعتبر مفهوم " تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة" مفهوماً جديداً نسبياً ، ويكاد لا يوجد تعريف محدد له حتى الآن، ومع هذا يمكن وصفه- في دلالاته العامة- بأنه القدرة علي الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة بأيسر الطرق، وأكثرها دقة ومرونة، وبما يوفر الوقت والجهد والنفقات.¹

حيث أتاحت التقنيات الاتصالية الربط بين نظم الكمبيوتر المختلفة وقواعد البيانات، ليفرز الدمج بين الحوسبة والاتصالات، ما يعرف بشبكات المعلومات، والتي تقع الانترنت في مقدمتها لما تتميز به من شمول وسعة، لا في المحتوى فقط، بل بعدد مشركيها وما توفره من إمكانيات تبادل النصوص والمعلومات، وما تحققه يوماً بعد يوم من الدمج الرهيب بين الوسائل المرئية والسمعية- وتشمل الصوت والصورة، والأداء والحركة - ووسائل الحصول على المعلومة التي تتجه نحو المطلق في المدى ، واللامتناهي في الخيارات، لإتاحة توفير المعلومة للراغب بها في كل وقت وفي أي مكان.²

¹ محمد سعيد العمودي: دور تقنيات المعلومات والاتصالات في تعزيز استخدام الطرق الحديثة في تدريس الفيزياء الجامعية، الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) موقع:
<http://www.ituarabic.org,4/12/2008>

² يونس عرب: قانون تقنية المعلومات والتجارة الإلكترونية، الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، موقع:
<http://www.arablaw.org.14/11/2008>.

ويعتبر مصطلح تقنية الاتصالات الحديثة من المصطلحات التي لم يتم الاتفاق على تعريف محدد لها. فالمصطلح من حيث المبدء مركب من ثلاث كلمات الاتصال، والتقنية، و الحديثة .

• التقنية: التكنولوجيا Technology التطوير وتطبيق الأدوات وإدخال الآلات، أي إنها استعمال الأدوات و القدرات المتاحة لزيادة إنتاجية الإنسان و تحسين أدائه (internet, Wikipedia –ar ,10/2/2009).

• الاتصال: هو الطريقة التي تنتقل المعرفة والأفكار بوساطتها من شخص إلى آخر أو من جهة إلى أخرى بقصد التفاعل والتأثير المعرفي أو الوجداني في هذا الشخص أو هذه الجهة أو إعلامه بشيء أو تبادل الخبرات والأفكار معه أو إقناعه بأمر ما أو الترفيه عنه. (موقع انترنت، facultyt، 2209/2/10م)

• تقنية الاتصالات الحديثة: هي أي وسيلة تساعد في نقل المعرفة أو الأفكار بأي شكل كانت في اتجاه واحد أو اتجاهين، شعبية أو فردية.

وسيقصر استخدام هذا المصطلح في محاضرتنا بمعناه العام دون الدخول في تفاصيل المصطلح في تقنيات الاتصال في الهاتف الذكي.

ونشير بالذكر أن الإنسان منذ بداية الخليقة بالتفاهم من خلال المشافهة التي تطورت عبر الصور والرسومات نحو الكتابة، فظهرت الصحف المكتوبة عند الرومان، وأوجد الألمان أول آلة طباعة يدوية تطورت مع الزمن حتى وصلت في عام 1811م إلى طباعة الجرائد بأقل تكلفة، وبأعداد كبيرة جداً، ثم ظهرت القطارات، والسفن البخارية، مما زاد من سرعة تناقل الأخبار بين

المناطق، ثم أُخترع ما يسمى بالبرق "التلغراف" الذي يعمل بالكهرباء فيرسل الرسائل عبر سلك في سرعة ثواني، ثم ظهرت الصور الضوئية التي تطورت لالتقاط مجموعة من الصور من خلال الكاميرا، وظهرت آلة الكتابة في سبعينات القرن التاسع عشر، والهاتف على يد جراهام بيل، والشريط السينمائي الذي ساهم بعرض الأفلام السينمائية خلال فترة التسعينات. تقنيات الاتصال الحديثة استمر التطور في ظهور الوسائل المختلفة حتى وصلت التقنيات إلى التالية:

1/ ظهور الشبكة العنكبوتية:

أ/ "الإنترنت": وهي أكبر شبكة للمعلومات حول العالم؛ حيث تربط ملايين من الحواسب الآلية، وشبكات محلية بمئات الآلاف، ومستخدمين يقدر عددهم بمئات الملايين الذين ينتمون لأكثر من مئتي دولة حول العالم، وتمكن هذه الشبكة مستخدميها من نشر المعلومات المتنوعة، والحصول عليها من قبل مستخدم آخر في نفس الوقت دون أن يتحرك من المكان الذي يجلس فيه، ولرؤية ذلك وبداية يجب استحضار معلومة أن كل نسق تواصل ثقافي يتموقع داخل فضاء اجتماعي ملائم، فالقرية هي فضاء يلائم الاتصال الشفوي، وفضاء المدينة هو الأنسب للاتصال الكتابي والأيقوني، والمجتمع كفضاء، هو الأنسب للاتصال الجماهيري، واستحدثت المعلوماتية فضاء أنسب لها وهو فضاء الكابلات وسراديبيها وطرق سيارة للمعلومات والمعارف (الإنترنت) والعوالم غير المرئية والخلايا المغلقة ويسمى الفضاء الإلكتروني الافتراضي وهو فتح جديد للفضاء الثقافي والتواصليني ينشط على مستوى الفضاء الكوني العالمي، فالانتقال التراكمي من التحكم في وظائف البث والاستقبال المعلوماتي وإلى برمجة عمليات الترميز والفك والمعالجة للمعلومات وتصغير الأحجام وتقليص المسافات ومعالجة المعلومات، وإلى المعالجة المنطقية

والحوارية وبناء العوالم الافتراضية والاتصال عن بعد، يظهر وكأنه فتوحات من حيث هي سلسلة متتالية من التأثيرات على أسلوب وطرق إدراك الواقع، وبالتالي توليد وإبداع وتشكيل واقع اجتماعي جديد . لاشك أن كل ذلك ينهي حالة الانغلاق أو على الأقل يعيد البوصلة في اتجاه الانفتاح . فالكتابة الالكترونية وتأثيراتها على الحواس والنص الالكتروني وتأثيراته على الفكر، والمكتبة الالكترونية وما تفتحه من آفاق وفضاء حضاري أشمل هي من فضائل المعلوماتية في إنتاج فكر تعددي تضمنه بنوك المعلومات والشبكة الالكترونية .¹

وبذلك فالحواسيب تطرح نفسها كـ " اللوغوس الجديد " يساهم بطريقة أخرى في تشكيل البنيات الاجتماعية، حيث يقوم في ضوء برمجة المعلومات وإمكانياته في المعالجة بمراقبة المجتمع وبيئاته، بل وبرمجته وتسييره . وأن خاصية وضع المعلومة . من حيث هي شيء يمكن ملاحظته . داخل عالم فيزيائي معقلن بتقنية الرقمنة الرياضية ساعدت على تقطيع الواقع وتجزئته، وفي ذلك ضمان لإنجاز الدقة التحكم، وأن إخضاع الكلام لمنهجية صارمة هو إنتاج لمعايير التحكم جديدة في التواصل الاجتماعي، حيث يجري ضبط دلالات الرسائل لتخضع لأجوبة المتلقين، وتقلص من العلاقات المضطربة والهيمنة بين المرسل والمتلقي، وأن البرمجة الحوارية تسمح بإجراء حوارات وتفاعلات بين الآلة والأخرى، وبينها وبين الذات البشرية . وأن الكمبيوتر ما هو إلا امتداد إيجابي للعقل ومضاعفة جهوده في الذاكرة والتذكر والتخيل والتصور، حيث يجري الحديث عن انبثاق وعي كومبيوتر يوجه الحياة بممارسة التأويل والاختيار والتفضيل بين هذا

¹ فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية . ط1 . 2002 . دار الفكر . دمشق . سوريا
ص. 519.

الموضوع وذلك أو بين هاته القيمة وتلك، وفي الانترنت ينتهي الوضع الفيزيائي ويجري استبداله بالواقع الافتراضي وهو واقع ينهي كل إكراهات الزمان والمكان السائدة ما قبل المعلوماتية .وفي مجال البنية الاجتماعية تؤذن المعلوماتية بعصر جديد لبنية تختلف عن سابقتها في الوضع الثقافي (هيمنة الشفوي، أو هيمنة الكتابة أو هيمنة وسائل الاتصال الجماهيري) فيعتقد الباحثون الاستشراقيون أن الفضاء السيبرنيطيقي والعالم المرقمن سيهيمن على العلاقات ويصوغها في النماذج الخلوية، خلوية الفرد والمجتمع والسلطة) وهي خلويات تزيح ما هو موروث من العهد الشفوي من الوجود المادي للعلاقة والتماهي مع الجماعة دون النقد، وإزاحة ما أضيف لها في عهد الكتابة، من مضامين فكرية للعلاقة بين الذوات المنفلتة عن الوحدة الفكرية وإزاحة سلطان التقنية السائد في هيمنة الوسائط الجماهيرية وحالة اختفاء الآخر وراء التمثيل الوسائطي. (2 :

182 . 187) .

وببروز هذه التقنيات وانتشارها السريع في الاستخدام اليومي المبتذل أخذت الحياة الاجتماعية والفردية في تغير عميق بشكل يظهر وكأن المجتمع البشري ينمو في ظل حتمية جديدة، سميت بالحتمية المعلوماتية كظاهرة عالمية، أخذت تحل محل الحتمية البيولوجية أو الحتمية الاجتماعية، مما استدعى إنتاجها كمفهوم " تقني ثقافي " يساهم في تفسير تغير المجتمع الحديث. فما أظهرته الدراسات الأولى حول آثار المعلوماتية في التغير الاجتماعي يؤكد على أننا أمام بلورة مجتمع جديد يتميز عن المجتمع الصناعي في أنه أكثر ارتباطا بالسيبرنيطيقا، وتختفي فيه تدريجيا الحاجة إلى العمل، وتحول العمل اليدوي والآلي إلى العقلي، والفيزيائي إلى الفكري

والافتراضي، وحثمية اختفاء الهياكل الاجتماعية والمؤسساتية القائمة على الهرمية والتراتبية مستقبلا، كالطبقة العاملة والتنظيم الهيكلي للمؤسسات البيروقراطية. (14 : 95 . 104).

وسرعان ما تباينت الدراسات والنظريات في نتائجها حول هذه التغيرات من حيث إيجابياتها وسلبياتها، وانقسموا بين طموح ومتفائل، ومحذر متشائم لا سيما في المجال التربوي (21: 29 .

44) . فمن المختصين من يعتبرها قيمة إيجابية اجتماعية تطويرية وتقدمية، تساعد البشرية على

مواجهة مشكلاتها في الاتصال والتواصل والتربية والاقتصاد والاستثمار بتقنيات متطورة تيسر

الحياة والعيش، فالفوائد التي تجنيها البشرية من نمذجة المنظومات الاجتماعية المعقدة وتوفير

قاعدة بيانات ومعلومات وإدارتها ومعالجتها حاسوبيا لا تعد ولا تحصى، حيث أنها تيسر على

المستوى الفردي عملية الإبداع بما تقدمه هذه النمذجة الحاسوبية للحياة الواقعية والمستقبلية

الافتراضية، وبما تقدمه في مجال الاتصال الثقافي الفني والتقي من خدمات لم يسبق لها مثل،

فالنمذجة الافتراضية للمعلومات المجتمعية، تشكل في ذاتها موردا معرفيا يغني الإنسان عن كثير

من الأساليب التقليدية في الاتصال والتواصل واستخدام المعلومات والبيانات في تخطيط وإنتاج

المعرفة واستثمارها، ففي المجال التعليمي على سبيل المثال تتمذج الاتصالات البيداغوجية

الالكترونية في القسم الالكتروني والأستاذ الالكتروني في صيغة العوالم الافتراضية بشكل يوفر

الإثارة اللازمة للتعلم، وفي مجال البحث تتمذج المعلومات المكتبية والبيبليوغرافية الكترونيا بصفة

مفتوحة قابلة للزيادة والنقص بالإضافة والحذف وتبرمج بشكل يوفر إمكانيات التصحيح والتغيير

والترتيب والتصنيف والتحليل والتركيب والمعالجة الآلية للمعلومات بتقنية الحوارات الآلية والتناص

والتداول بحسب رغبات الباحث وحاجاته البحثية .

وفي مجال الاتصال فقد صار الحديث عن العالم القرية اختقت فيه اكراهات الزمان والمكان وانتهت فيه معظم مشكلات الاتصال التقليدية، لاسيما في الوضع المتطور للمعلوماتية، فباننتقال المعلوماتية من طور تقنيات الاتصال التيليماتيک التي تعني الاتصال السمعي البصري الجماهيري إلى ما يود النقري تسميته ب البيوماتيك والتي تعني الوصل الشبكي المتداخل معلوميا، بين النظم البيولوجية والنظم الآلية (بيو. آلي . معلومي) تطورت خدمات الآلة الالكترونية بهذا الدمج في المجال الاتصالي، وصارت توحد وتجمع بين التواصل عن بعد تخاطريا، والتواصل عن بعد آليا، (14 : 19) .وبإبداع العوالم الافتراضية الالكترونية (المدرسة الالكترونية والحكومة الالكترونية والجامعة الافتراضية والأستاذ الافتراضي والزميل الافتراضي... الخ استعجل تقدم المجتمع واننتقاله من وضع المركزية الإدارية البيروقراطية وإكراهاتها إلى اللامركزية والمبادرات الفردية، وثقافيا من مجتمع هرمي قيمي مغلق في اتصالاته وتواصلاته إلى مجتمع أفقي مفتوح وشبكي في اتصالاته وتواصله، وسياسيا من مجتمع تمثيلي إلى مجتمع تشاركي، وتربويا من مجتمع نظامي وتنظيمي نمطي في تعليمه إلى مجتمع تفريدي وذاتي في تعلمه، ومهنيا من مجتمع تشغيلي إلى مجتمع خدماتي وعمالة ذاتية .

فالمعلوماتية في النهاية هو انتقال للمجتمع من مجتمع متمركز حول الآلة الصناعية إلى مجتمع متمركز حول النشاط المعرفي للإنسان .

ب/تقنية البلوتوث "القارن": وهو تقنية اتّصال تعمل بالموجات القصيرة اللاسلكية، وتقوم بنقل المعلومات بين مسافات قصيرة تقدر بين المتر والمئة متر، فتربط الأجهزة ببعضها البعض بشرط أن تتواجد ضمن إطار غرفة معينة مثلاً، وتتميز بقلّة استهلاكها للطاقة، ومن الأمثلة على الأجهزة التي تعمل بها الهاتف الخليوي، والحاسوب، ولوحات المفاتيح المختلفة، والطابعات، والميكروفونات.

ج/ الواي فاي: وهي تقنية اتّصال لا سلكية تنقل المعلومات بسرعة تقارب الـ 2.4 جيجا هرتز، وتصل الأجهزة المختلفة بشبكة الإنترنت أو الحاسب باستخدام موجات الراديو ودون الحاجة للكابلات، وتعد وسيلة سريعة للغاية؛ حيث تفوق سرعة المودم بمئة مرّة، وتحتاج حتّى تحقق الاتّصال إلى ما يسمى بالنقاط الساخنة وهي مناطق توفر اتّصلاً لاسلكياً بالشبكة العنكبوتية، وتتراوح المسافة المحددة للأجهزة حتّى تستطيع الحصول عليها بين مئة إلى مئتي متر، ويمكن مضاعفتها بزيادة عدد نقاط الوصول .

ويبرز هنا مفهوم تقنية المعلومات، والتي توصف في هذا الإطار بأنها توظيف جميع أجهزة التقنية وأنظمة الاتصالات والمعلومات في معالجة ونقل وبث وتخزين المعلومة بجميع أشكالها، مما ينذر باتساع الفجوة المعلوماتية بين دول العالم الصناعية وبقية دول العالم، علي

النحو الذي يهدد بتهميش الدول غير المعلوماتية وإقصائها عن الاقتصاد العالمي القائم علي المعلومات.¹

وتتجه غالبية الدراسات إلي التأكيد علي أن أحد أهم الملامح المميزة لعالمنا المعاصر عن الحقب التاريخية التي سبقته هو تلك الثورة التي حدثت في مجال تقنيات الاتصالات والمعلومات والوسائط؛ حتى أصبح الكثيرون يختزلون كل التقدم الذي أنجزه العالم في تلك النقلة النوعية في تقنية الاتصالات والوسائط. فإذا كانت العصور السابقة قد حظيت بتسميات تجزيئية من قبيل: عصر الصحافة أو عصر الإذاعة أو السينما أو التلفزيون، فإن العصر الحالي علي خلاف ذلك، تقاربت فيه كل هذه العصور بتقنياتها مع الانطلاقات التقنية الحديثة لتضفي عليه وصف عصر التقدم في مجال الوسائط والاتصالات عموماً، ومن هنا جاءت كثير من تسميات العصر الحالي مرتبطة بالطفرة في مجال الوسائط والاتصالات، بداية من أوسع المقولات ذيوعاً، والمتمثلة في مقولة "العولمة" مروراً بتلك المتصلة مباشرة بتقنية الاتصالات والوسائط مثل: "عصر ثورة الاتصالات والمعلومات" أو "مجتمع المعلومات" أو "الانفجار المعلوماتي والمعرفي" أو "الثورة المعلوماتية" إلى غيرها من مصطلحات قاموس عصر التقنية غير المستقر، حتى غدت هذه المفردات تمثل أكثر المفردات تردداً، ليس فقط بين الأكاديميين، وإنما أيضاً في المناقشات والأحاديث العامة من جانب غير المتخصصين. وأدت إسهامات متنوعة لعلوم:

¹ سعيد بن سعيد ناصر حمدان، دور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من جرائم الإنترنت في ظل تحولات العولمة: دراسة اجتماعية تحليلية،(في): مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني، الرياض، 21-24/11/1428هـ، ص 1794.

الاقتصاد والتاريخ والأدب والفن والعلوم السياسية وعلم النفس وعلم الاجتماع والإنثروبولوجيا، إلى ظهور أقسام الاتصال والدراسات الثقافية.

وقد ظهرت تعبيرات أخاذة تحوي أفكاراً جديدة على يد "هارولد إنييس"، الذي كتب حول تحيّر الاتصالات، و"مارشال ماكلوهان" الذي تحدث عن القرية الكونية، و"يورغين هابرماس" عالم الاجتماع الألماني الذي عرف الحيز أو المجال العام، باعتباره منطقة الخطاب التي يجري فيها ارتياد الأفكار والتعبير عن الرأي العام.¹

وفي هذا الصدد يشير " أحمد محمد صالح " إلى أن هناك خمس موجات للتغيير في التقنيات الاتصالية شهدتها المجتمعات الإنسانية عبر تاريخها انتهاء بالمرحلة الحالية: أولها حدثت بين عامي 1780 و1840، وكان ملمحها الأساسي الثورة الصناعية، وتلتها الموجة الثانية بين عامي 1840 و1890، وملمحها الأساسي طاقة البخار والسكك الحديدية، وانحصرت وسائل اتصالاتها في التلغراف والسكك الحديدية. ثم جاءت الموجة الثالثة بين عامي 1890 و1940، وملمحها الأساسي الحديد والصلب والكهرباء، ووسائل اتصالها التلفزيون والسكك الحديدية، ولاحقاً تبلورت الموجة الرابعة بين عامي 1940 و1990، وملمحها الأساسي الإنتاج الضخم الشامل، ووسائل اتصالها الراديو والتلفزيون وشركات الطيران والطرق السريعة.

¹ زيد بن محمد الرماني، تقنية الوسائط، مجلة الاتصالات والعالم الرقمي، "ملحق جريدة الجزيرة السعودية"، الرياض، العدد (272)، الأحد 30 ذو الحجة 1429، 28 ديسمبر 2008.

أما الموجة الخامسة للتغيير فبدأت من عام 1990 وحتى الآن، وملحها الأساسي الإلكترونيات الدقيقة وشبكة الحاسوب، ووسائل اتصالها الرئيسي الشبكات الرقمية.¹

وتصب معظم الآراء بخصوص مدى تأثير تقنية الاتصال والمعلومات على القيم الإنسانية والمجتمعية الراسخة؛ في اتجاه القول بأن من شأنها أن تحدث ثورة مجتمعية هائلة. ومع هذا ينبغي التعامل مع هذه الوجة من النظر بحذر شديد؛ باعتبار أن البشر هم الذين يخلقون التغييرات الاجتماعية، وتبقي تقنية المعلومات فقط مجرد أداة لإنجاز ذلك، ومن ثم يصبح من المضلل وصف البشر بأنهم ضحايا عاجزون على طول الخط أمام فيضان تقنية الاتصال والمعلومات المتسارع من ناحية، مع أهمية عدم إغفال أو تجاهل إنعكاساتها المجتمعية- الراهنة والمنتظرة - من ناحية أخرى.²

3/تقنية الهاتف الذكي:

تعريف الهاتف الذكي:

يمكن تعريف الهواتف الذكية بقولنا هي: الهواتف المحمولة الحديثة التي تستخدم نظم تشغيل من أشهرها نظام ابل/ اي أو اس ، يعمل بشاشة لمس ويُستخدم ككومبيوتر صغير للتواصل

¹ أحمد محمد صالح، أطفال الإنترنت، مرجع سابق، ص ص 1-188.

² المرجع السابق: ص ن.

وتخزين الصور والملفات وهو الأمر الذي ساعد إلى جانب سهولة الاستخدام على انتشاره بسرعة. يلعب الهاتف الذكي دورا كبيرا في حياة الناس منذ ظهوره¹.

والهاتف الذكي (بالإنجليزية smart phone) هو هاتف محمول يمتلك شاشة عرض، والتي عادةً ما تكون شاشة العرض البلوري السائل (بالإنجليزية LCD/liquid crystal display) كما أنه يحتوي على برامج إدارة المعلومات الشخصية المُدمجة، مثل التقويم الإلكتروني، ودفتر العناوين، والتي تتوفر عادةً في المساعد الشخصي الرقمي (PDA) ، ويمتلك الهاتف الذكي نظام تشغيل يتيح إمكانية تثبيت برامج الكمبيوتر الأخرى للتمكن من تصفح الويب، والبريد الإلكتروني، والموسيقى، والفيديو، وغيرها من التطبيقات، ويمكن تشبيه الهاتف بجهاز كمبيوتر محمول باليد، ومدمج في هاتف محمول ويمتلك الهاتف الذكي نظام تشغيل يتيح إمكانية تثبيت برامج الكمبيوتر الأخرى للتمكن من تصفح الويب، والبريد الإلكتروني، والموسيقى، والفيديو، وغيرها من التطبيقات، ويمكن تشبيه الهاتف بجهاز كمبيوتر محمول باليد، ومدمج في هاتف محمول.

¹ الموقع الإلكتروني، علوم وتكنولوجيا، www.dw.com < الهاتف-الذكي، تاريخ الزيارة 22 فيفري 2021 على الساعة 14.

تاريخ الهاتف الذكي:

طرحَت شركتي أي بي أم (بالإنجليزية IBM) ، و بيل ساوث (بالإنجليزية BellSouth) ، في عام 1994، جهاز سيمون (بالإنجليزية Simon) ، والذي كان ثقيلًا، وثمينًا، وهو أول هاتف ذكي ومساعد رقمي شخصي، ثم أصبحت شركة بلاك بيري (BlackBerry) مشهورة بالهواتف الذكية، حيث اكتسبت أعداداً كبيرة من الجماهير في العقد الأول من القرن العشرين، وأصبح هاتف البلاك بيري الذكي مشهوراً تجارياً، ثم ظهر جهاز الآيفون في عام 2007، والذي غيّر من وجه صناعة الهواتف الذكية إلى الأبد.

مميزات الهاتف الذكي:

يتميز الهاتف الذكي عن الهاتف العادي بالعديد من الخصائص، ومن أهمها:

1/ إرسال وتلقي رسائل نصية.

2/ إجراء واستقبال مكالمات هاتفية.

3/ التقاط وعرض وتخزين الصور والفيديوهات.

4/ تصفح الإنترنت وإرسال واستقبال البريد الإلكتروني.

5/ توفير تطبيقات لتحديد المواقع والتنقل.

6/ تسجيل وتشغيل الصوت والموسيقى.

7/ عرض التوقيت، والتاريخ، وغيرها من وظائف الوقت مثل المنبه، وساعة التوقيت، وغيرها.

8/ توفير معلومات حول الطقس ودرجة الحرارة.

9/ إصدار الأوامر الصوتية، وتدوين الملاحظات.

10/ توفير مساعد افتراضي (بالإنجليزية Virtual assistant) باستخدام "سيري"

(بالإنجليزية Siri) ، أو بحث جوجل الصوتي (بالإنجليزية Google Voice Search) ، أو

كورتانا (بالإنجليزية

11/ توفير الأدوات المساعدة العملية مثل المصباح اليدوي، وقارئ الكتب الإلكترونية، والآلة

الحاسبة. تنزيل وتثبيت التطبيقات، والألعاب.

أنظمة تشغيل الهاتف الذكي:

يشتمل الهاتف الذكي على نظام تشغيل كما هو الحال في سطح المكتب للكمبيوتر

أو الكمبيوتر المحمول، ومن الأمثلة على أنظمة التشغيل ويندوز (Windows) ،

أو (MacOS) ، ومن أكثر الأنظمة شيوعاً نظام (iOS) الذي تم إنشاؤه بواسطة (Apple) ،

ونظام الأندرويد الذي أنشأته جوجل، والبلاك بيري الذي قامت بإنشائه شركة (Research

(In Motion) ، وهاتف الويندوز الذي أنشأته مايكروسوفت..

ونشير بالذكر ومن خلال مثال عن تطور تقنية الهاتف الذكي أنه خلال الساعات التي أعقبت الزلزال الذي أصاب هايتي في 12 كانون الثاني/يناير 2009، سمحت العديد من المبادرات بإجراء مسحٍ للحاجات ولطلبات المساعدة ولنداءات عائلات المفقودين...، كذلك انضم باتريك ماير، الأستاذ والباحث المتخصص في خرائطية الأزمات، إلى المبرمج الكيني دايفد كوبيا، الذي أسس في العام 2007 نظام "أو شاهيدي"، الذي يسمح للمواطنين بالتبليغ عن المواجهات التي تحصل ما بعد الانتخابات. لكن ستشكل هذه الأداة، بصورة غير متوقعة، قاعدة إعلامية لحالات الطوارئ في هايتي، عندما وضع ماير وكوبيا نظام إنذارات محددة جغرافياً يتم تناقلها عبر الهاتف المحمول، وقد هذا مشغل Digicel حذوهما، وأعطى سكان هايتي رقماً موحداً لحالات الطوارئ، وهو الرقم 4636. وسيسمح ذلك بإنقاذ مئات الأرواح.

بمساعدة خدمة الرسائل القصيرة SMS وأدوات تحديد الموقع الجغرافي GPS المتوفرة في الهاتف الذكي، يسمح نظام أو شاهيدي بتنظيم الاستجابة بوسائل قليلة جداً. توافدت الإشارات من جميع الدول: أشخاص مفقودين، نقص في المياه في الميام، أشخاص ناجون، إلخ، وبعد ترجمتها إلى الفرنسية والإنكليزية والخراسية من قبل منظمين غير حكوميين - هما Samasource و-Crowdfunder، يتم تحديد المصدر الجغرافي للرسائل، ويتم التحقق منها وجدولتها قبل توزيعها على الخارطة من قبل فريق من المتطوعين اجتمعوا في جامعة فليتشر للحقوق والدبلوماسية Fletcher School of Law and Diplomacy، القائمة في ماساشوستس، حيث يعلم ماير،

وبفضل منصة الرسائل القصيرة التي وضعتها الشركة الناشئة الأميركية Instedd المتخصصة في الإدارة المعلوماتية للأزمات، أصبح بإمكان الصليب الأحمر - إنمّا أيضاً القوات البحرية الأميركية - التقاط إنذارات تشير إلى وضعٍ خطير وتحديد مكانه.



شكل رقم (4): رسم توضيحي يمثل الإيماءات الالكترونية في الهاتف النقال

خاتمة:

انتشرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICTs) بشكل عملي في جميع جوانب الحياة. منذ عقد من الزمان فقط، في أنحاء العالم ، لكن الوصول إلى الإنترنت، وخاصة عبر شبكة الويب العالمية، ربما يكون العنصر الأكثر أهمية لإطلاق إمكانات التقنيات الجديدة.

لكن تبقى الدول السائرة في طريق النمو تابعة دوماً للدولة الغربية المتطورة كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان لان هذه الأخيرة هي صانعة التقنية وباقي الدول هم مستهلكها دون معرفة خباياها .

قائمة المراجع والمصادر:

- 1/أمال عميرات: "الاتصال العمومي وكتاب الطفل المدرسي"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2002.
- 2/ أبو النجا محمد العمري، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، 1986.
- 3/أحمد بدر، أصول البحث العلمي، ومناهجه، ط4، وكالة المطبوعات الكويت ، 1978م.
- 6/أحمد محمد صالح: التكنولوجيا وإعادة إنتاج المجتمع-أطفال الإنترنت-، دار سطور للنشر والتوزيع ، 2008.
- 5/ ارفنك أي هانك ،أخبار، التلفزيون والراديو، ترجمة ابراهيم شرف الدين نيويورك، 1980 .
- 6/ ابراهيم العسل ، أسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع، بيروت ،1997م.
- 7/إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.
- 8/بوضياف عمار، المرجع في تحرير النصوص القانونية والوثائق الإدارية، الجزائر: دار الجسور،2009.
- 9/بوحميذة عطاء الله، دروس في المراسلات الإدارية مع نماذج تطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
- 10/برنار توسان، ما هي السميولوجيا، ترجمة محمد نضيف ،مكتبة العقد الفريد،2000.

11/ بوند - ف - فرازر - مقدمة للصحافة - ترجمة محمد نضيف، دار افريقيا الشرق للنشر والتوزيع، 1973 .

12/ جاكسون وآخرون، التواصل - نظريات ومقاربات -، ترجمة عز الدين الخطابي وزهور حوتي . ط1 . منشورات عالم التربية . مطبعة النجاح . الدار البيضاء . المغرب . 2007 .

13/ جان فرانسوا ماركيه، مرايا الهوية، ترجمة كميل داغر، بيروت، المنظمة العربية للترجمة (توزيع مركز دراسات الوحدة العربية)، 2005.

14/ جولييت غارماردي، اللسانة الاجتماعية، تعريينا، بيروت، دار الطليعة، 1992.

15/ جورج هوفس - كتابة الأخبار الصحفية، بوسطن، ترجمة اليأس زكي، المكتبة العصرية بيروت، 1973.

16/ جاكوبسون وهالة، أساسيات اللغة، تعريب سعيد الغانمي، بيروت، 2008.

17/ حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، دار شادو مصر، 2001.

18/ سلوي عثمان، وآخرون، الاتصال والخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.

19/ عبد الكريم غريب، المنهل التربوي . معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، الجزء الأول . ط1 . منشورات عالم التربية 2006.

20/ عبد الستار جواد - فن كتابة الأخبار - عمان، 2002.

21/ عبد الرحيم تمحري، تقنيات التواصل والتعبير ، ط1 ، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح ، الدار البيضاء، المغرب، 2007 .

22/ عبد الكريم غريب ، التواصل والتنشيط - الأساليب والتقنيات- ، ط1 ، منشورات عالم التربية . الدار البيضاء ، الجديدة . المغرب ، 2008 .

23/ ميرفت عزمي زكي وحسام محمود زكي: " طرق التواصل اللفظي ومهاراته "، دار الناشر الدولي بالرياض ، 2018.

24/ مصطفى حجازي، الاتصال الفعال. في العلاقات الإنسانية والإدارة . ط3. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع . بيروت . لبنان. 2000

25/ معن النقري ، المعلوماتية والمجتمع - مجتمع ما بعد الصناعة ومجتمع المعلومات- . ط1 . المركز الثقافي العربي . الدار البيضاء . المغرب، 2001 .

26/ فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية . ط1. دار الفكر . دمشق. سوريا، 2002 .

المراجع باللغة الأجنبية:

1-Jacques Corraze : les communication non verbales(,5eme,ed :France,PUF,1996)

2Xavier migno,Christiane Baylon la communication,(France ed

Nathan, Paris,1991.

المجلات والمطبوعات:

1/ المنصف وناس، عناصر أساسية لبناء علم اجتماع الاتصال (محاولة فهم في ثنائية

الاتصال والهيمنة)، للمجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد 47/48، جويلية 2006/جوان 2007،

2/ المصطفى عمرانى: " التواصل اللفظي وغير اللفظي في المجال البيداغوجي "، منشورات

مجلة علوم التربية، العدد 13، 2008.

3/ بوجمعة رضوان، الاتصال غير اللفظي، دراسة في بعض الأبعاد الثقافية للاتصال، المجلة

الجزائرية للاتصال، عدد 2، (2002.2003م).

4/ رضوان بوجمعة، أنثربولوجيا الاتصال-دراسة في بعض الأبعاد النظرية، العدد 1، المجلة

الجزائرية لعلوم الإنسانية.

5/ زيد بن محمد الرماني، تقنية الوسائط، مجلة الاتصالات والعالم الرقمي، "ملحق جريدة

الجزيرة السعودية"، الرياض، العدد (272)، الأحد 30 ذو الحجة 1429، 28 ديسمبر 2008.

6/ بن عبید سهام، مطبوعة بيداغوجية لمحاضرات مقياس التحرير الإداري، ماستر 1، جامعة

فرحات عباس، الجزائر، مارس 2020.

7/ صالح شاکر وتوت، اتجاهات الإعلام الغربي - دراسة في الإعلام الانجلوا امريكي العدد 1،

مجلة أهل البيت - دار الحرية، بغداد، 1995 ص 16

8/ زيد بن محمد الرماني: تقنية الوسائط، مجلة الاتصالات والعالم الرقمي، "ملحق جريدة الجزيرة

السعودية"، الرياض، العدد (272)، الأحد 30 ذو الحجة 1429، 28 ديسمبر 2008.

المؤتمرات العلمية:

1/ سعيد بن سعيد ناصر حمدان، دور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من جرائم الإنترنت

في ظل تحولات العولمة: دراسة اجتماعية تحليلية، (في): مؤتمر تقنية المعلومات والأمن

الوطني، الرياض، 21-24/11/1428هـ.

مواقع الانترنت:

1/ محمد سعيد العمودي: دور تقنيات المعلومات والاتصالات في تعزيز استخدام الطرق الحديثة

في تدريس الفيزياء الجامعية، الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) موقع:

<http://www.ituarabic.org,4/12/2008>

2/ يونس عرب: قانون تقنية المعلومات والتجارة الالكترونية، الشبكة الدولية

للمعلومات (الإنترنت)، موقع: <http://www.arablaw.org.14/11/2008>

^{3/} الموقع الالكتروني، علوم وتكنولوجيا، www.dw.com < الهاتف-الذكي، تاريخ الزيارة 22

فيفري 2021 على الساعة 14